زيـارة الـوفـد العماني للعاصمة صنعاء» مساعي دوليـــة لإنقاذ العدوان من نفاد الصبر اليمني.

الرئيس المشّاط يبارك للبنان شعباً وجيشاً ومقاومةً بذكرى النصر في تموز :

الـمـقـاومـة أعـطـت الأمـــة الإســلامـيــة أمــل الـتـحـرر

مدرسة الشهيد طه المداني تحتفي بتخرج دفعة من نواب قادة النقاط الأمنية

الحقيقة

سيـاسيـة - ثقافيـة - شاملـة

لتبقى مقاييسنا قرآنيـة

وكيـل هيئـة الطيـران : العـدوان يرفض طلبات الشركات لتسيير رحلات لمطار صنعاء

الاثنين 21/ 8 / 2023م الموافق 28 محرم 1445هـ العدد (472)

16 صفحة

مزاد علني فـــي "إسرائيـــل" يعرض آثاراً يمنية نادرة للبيع

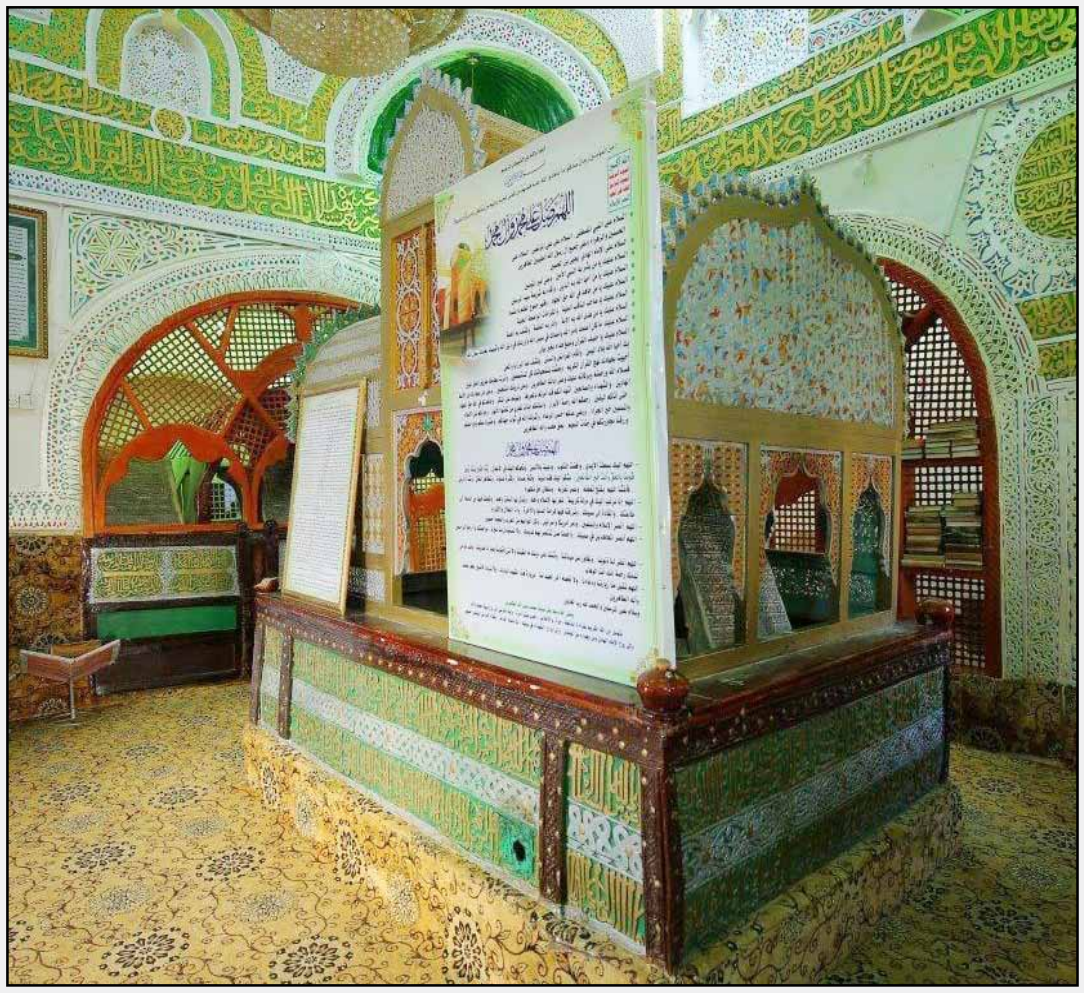

ذكـرى وصـول الإمـام الهـادي إلـــى الـيـمـن

أكد أن الوقت ليس مفتوحا أمام العدو وصبر شعبنا قارب على النفاذ

الرئيس المشاط يزوّد الوفد الوطني بالتعليمات المطلوبة لتحقيق مطالب الشعب اليمني

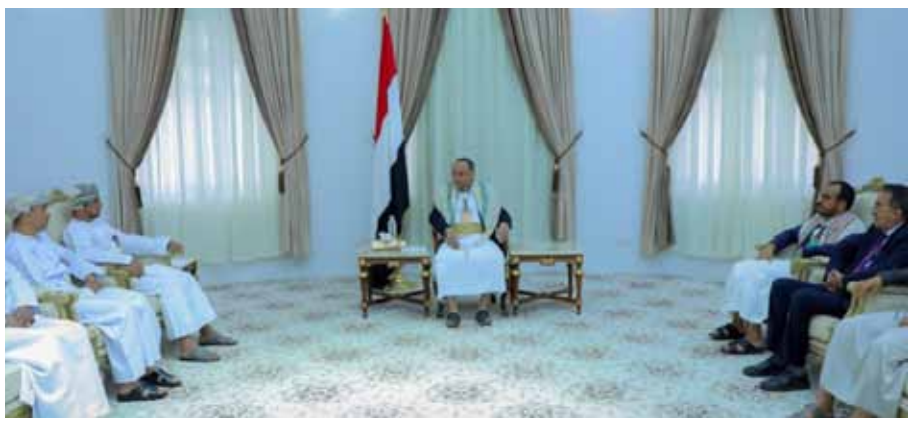

الحقيقة: متابعات

التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، أمس الأحد نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى صادق أمين أبو راس، ورئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، ورئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام، ونائب رئيس الوفد الفريق الركن جلال الرويشان، ورئيس جهاز الأمن والمخابرات اللواء عبدالحكيم الخيواني.

وخلال اللقاء الذي ضم عضو الوفد الوطني عبدالملك العجري ورئيس اللجنة العسكرية اللواء عبدالله يحيى الرزامي، ونائب وزير الخارجية حسين العزي، قدم رئيس الوفد الوطني إحاطة مفصلة لفخامة الرئيس عن المفاوضات خلال المرحلة الماضية وآخر المستجدات.

وتم الاتفاق على وضع الخطوات الأساسية لأي مفاوضات قادمة بما يضمن كافة حقوق الشعب اليمني، وتنفيذ مطالبه كأولوية إنسانية ومحقة والمتمثلة في صرف مرتبات كافة موظفي الدولة وفتح مطار صنعاء الدولي وإزالة كافة القيود المفروضة على موانئ الحديدة، ورفع الحصار وإنهاء العدوان.

وزود الرئيس المشاط، الوفد الوطني بالتوجيهات والتعليمات المطلوبة لتحقيق مطالب أبناء الشعب اليمني بما يضمن إنجاح العملية التفاوضية وتحقيق السلام العادل والشامل.

وفي ذات السياق التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، بدار الرئاسة بالعاصمة صنعاء وفد سلطنة عمان الشقيقة الذي يزور اليمن حالياً.

وفي اللقاء جدد الرئيس المشاط الترحيب بالوفد العماني الشقيق وعبر عن شكره لاستمرار جهود سلطنة عمان الشقيقة ومساعيها نحو تحقيق السلام في اليمن رغم ما تواجهه من تعنت من قبل دول العدوان، متمنياً أن تفضي هذه الجهود إلى نتائج يلمسها أبناء الشعب اليمني وتخفف من معاناتهم.

وأكد فخامة الرئيس أنه لم يعد من المقبول الاستمرار في الوضع الراهن الذي يعيشه أبناء اليمن في ظل استمرار العدوان وكل مظاهر الحصار والتجويع وتحويل الاستحقاقات الإنسانية المتمثلة في صرف مرتبات كافة موظفي الدولة وفتح مطار صنعاء الدولي وإزالة كافة القيود المفروضة على موانئ الحديدة إلى محل تفاوض.

وأشار إلى أن صنعاء مع السلام العادل الذي يضمن حقوق الشعب اليمني، وقد أثبتت ذلك خلال الفترة الماضية وبات على دول العدوان أن تثبت جديتها في السلام، بتقديم الخطوات العملية في تنفيذ مطالب الشعب اليمني المتمثلة بالملف الإنساني كأولوية إنسانية ومحقة.

وقال الرئيس المشاط "إن صبر شعبنا قارب على النفاذ، والحق كل الحق لهذا الشعب أن يدافع عن نفسه إذا أغلق العدو أبواب السلام"، مجدداً التأكيد على أن الوقت ليس مفتوحاً أمام العدو للمواصلة والتهرب من الاستحقاقات الإنسانية العادلة للشعب اليمني لأن استمرار العدو في المراوغة وكسب الوقت سيعود عليه بنتائج لا يرغبها.

مدرسة الشهيد طه المداني تحتفي بتخرج دفعة من نواب قادة النقاط الأمنية

الحقيقة: متابعات

احتفت مدرسة الشهيد طه المداني لتدريب الشرطة ، أمس الأحد ، بتخرج الدفعة الثانية من نواب قادة النقاط الأمنية، دفعة" حليف القرآن " لعدد ١٦٢ متدربا.

وفي حفل التخرج الذي حضره مدير عام كلية التدريب العميد أحمد حربة، ومدير عام شرطة محافظة صنعاء العميد يحي المؤيدي، ومدير عام المشاريع العميد المهندس محمد شباب .. أكد اللواء عبد الفتاح المداني مدير عام التدريب والتوجيه بوزارة الداخلية أهمية أن يعي كل منتسبي رجال الأمن أن الغاية من العمل الأمني هي خدمة الوطن وحماية الممتلكات العامة والخاصة ، و إحسان للمواطنين، يتجسد في حماية ارواحهم وممتلكاتهم واعراضهم والحفاظ على الأمن والاستقرار.

وأشار اللواء عبد الفتاح المداني إلى ما أكده السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي "يحفظه الله " من أهمية العمل الأمني كواجب جهادي مقدس، واحسان كبير للناس، وميدان لمواجهة العدو.

وحث اللواء المداني خريجي الدفعة الثانية من نواب قادة النقاط الأمنية على تقديم صورة مشرفة عن رجال الأمن، والقيام بمهامهم وفق الإجراءات الشرعية والقانونية التي تحمي حقوق المواطنين وتحفظ كرامتهم وتعزز الأمن والاستقرار، وتجنب التجاوزات والمخالفات والسلوكيات التي تكون سببا في ظلم المواطن او سلبه حقوقه، محذراً من عواقب الوقوع في هذه التجاوزات، التي تجعل من مرتكبها

خصيماً لله عز وجل، بالإضافة الى تعريض نفسه للمساءلة القانونية.

ولفت اللواء عبد الفتاح المداني إلى أهمية الاستعانة بالله في تنفيذ المهام الأمنية فهو عز وجل من يمنح التوفيق ويحقق النتائج المطلوبة.

وعبر مدير عام التدريب والتوجيه عن شكره لمعالي وزير الداخلية اللواء عبدالكريم أمير الدين الحوثي، ونائبه اللواء عبد المجيد المرتضى لحرصهما على تأهيل كوادر وزارة الداخلية في مختلف المجالات المطلوبة.

بدوره أوضح مدير مدرسة الشهيد طه المداني لتدريب الشرطة العميد عبدالمجيد ساتر أن المتدربين قد تلقوا على مدار ٣٠ يوماً المعارف القانونية والمهارات الأمنية المطلوبة لتنفيذ مهام في النقاط الأمنية بالإضافة إلى البرامج الثقافية التي تنمي فيهم الروح الجهادية وتعزز فيهم القيم الايمانية التي تجعل منهم رجالا قادرين على تنفيذ مهامهم بالشكل المطلوب وعلى الصورة التي تعكس صورة إيجابية عن رجال الأمن المنتمين للمسيرة القرآنية.

وفي فعالية التخرج بحضور العميد عبد الرحمن الحمران نائب مدير عام التدريب والتوجيه، والعميد عبد الرحمن المؤيد مدير اتحاد الشرطة الرياضي، وعدد من ضباط وزارة الداخلية.. عبرت كلمة الخريجين التي ألقاها الخريج محمد عنتر؛ عن شكرهم لقيادة الإدارة العامة للتدريب والتوجيه وقيادة مدرسة الشهيد طه المداني، والمدربون على ما بذلوه من جهود في سبيل اكساب المتدربين المعارف والمهارات التي يحتاجونها للقيام بواجباتهم في النقاط الأمنية، وأكدت الكلمة جهوزية الخريجين لتنفيذ مهام بأمانة وإخلاص.

شمل حفل التخرج عرضا لبعض المهارات والحركات النظامية قدمها مجموعة من خريجي الدورة.

واختتم الحفل بتوزيع شهادات التقدير للأوائل.

رائد جبل: العدوان يرفض طلبات الشركات لتسيير رحلات لمطار صنعاء

الحقيقة: متابعات

أكد وكيل الهيئة العامة للطيران رائد جبل ، أمس الأحد، أن أكثر من شركة ومشغل جوي تقدمت بطلب لتسيير رحلات من مطار صنعاء لكنها اصطدمت برفض تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي .

وأوضح رائد جبل للمسيرة أن مطار صنعاء الدولي لا زال تحت حصار تحالف العدوان، فدول العدوان لم تعلن إلى الآن إلغاء الحظر الذي فرضته على مطار صنعاء منذ ٢٠١٥م، لأن دول العدوان أعلنت رسمياً الحظر على المطار وإلغاء القرار لا بد أن يكون بإعلان رسمي.

من جانبه أوضح رئيس اللجنة الطبية العليا د مطهر الدرويش أن تلاعب العدوان بعدد رحلات الوجهة الوحيدة فاقم من مشكلة المرضى والمسافرين العالقين في الخارج .. موضحاً أن العدو يتعمد إبقاء معاناة المرضى عبر محدودية الرحلات واشتراطات السفر عبر مطار صنعاء ومنع دخول الطواقم الأجنبية لتقديم المساعدة الطبية.

وكان وزير النقل اللواء عبدالوهاب الدرة قد أكد أن هناك أعدادا كبيرة من المرضى اليمنيين عالقون في الخارج بسبب محدودية الرحلات إلى مطار صنعاء.. موضحا أن دور الأمم المتحدة في ملف مطار صنعاء وفتح وجهات سفر أمام المرضى إلى القاهرة والهند كان سلبيا ومعرقلًا .

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي - اليمن - صنعاء - صعدة

تفاقم أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.. الغذاء العالمي يعلن تقليص مساعداته في اليمن

أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، الجمعة، تقليص مساعداته الغذائية عن ملايين اليمنيين، اعتباراً من نهاية شهر سبتمبر القادم، بسبب النقص الحاد في التمويل لعملياته الإنسانية.

وبحسب مراقبين، فأن هذه الخطوة قد تفاقم أكبر أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم خلال قرن سوءا.

وأكد البرنامج في بيانٍ، أن تقليص مساعداته الغذائية ستعاني منه كافة البرامج الرئيسية التي يقوم بتنفيذها على مستوى أنحاء اليمن، لافتاً إلى أنه في حال عدم الحصول على تمويل جديد فإن أكثر من أربعة ملايين شخص في شمال البلاد وجنوبها سيعانون، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء.

وشدّد البرنامج على أنه لتغطية عملياته الإنسانية خلال الستة أشهر القادمة فإنه بحاجة إلى مبلغ مليار وخمسة ملايين دولار، مشيراً إلى تأمين ما نسبته ثمانية وعشرين بالمئة من الموارد المطلوبة حتى الآن.

ووفقاً للبيان، فإن أكثر من ١٣ مليون شخص في جميع أنحاء اليمن يتلقون حصصاً غذائية عبر برنامج المساعدات الغذائية العامة تعادل حوالي أربعين بالمئة من مكونات السلة الغذائية القياسية.

من جانبه قال ممثل برنامج الأغذية العالمي في اليمن ريتشارد ريجان، إن الوضع في البلاد صعب للغاية، وأن على البرنامج أخذ القرارات فيما يتعلق بأخذ الطعام من الجياع لإطعام الأكثر جوعاً.

الجدير بالذكر، أن برنامج الغذاء العالمي أعلن في شهر يونيو من العام الماضي، عن تقليص مساعداته في اليمن إلى ما دون الـ ٥٠٪، بسبب نقص التمويل.

مزاد علني في "إسرائيل" يعرض آثاراً يمنية نادرة للبيع

كشف الباحث اليمني والمتخصص في تتبع أثار اليمن المنهوبة عبدالله محسن عن مزاد علني في تل أبيب في الثاني من أكتوبر القادم لبيع قطع اثرية يمنية نادرة .

وقال محسن ان المزاد تعرض فيه العديد من آثار اليمن ، ومن ضمن المعروضات لوحة برونزية يبرز منها وجهان لشابين وسيمين ، ربما تكون اللوحة من تمنع أو العود أو ظفار .

وأشار محسن الى انه لم يُعلن عن تفاصيل المعروضات ولا مصدرها حتى الآن .. لكن يمكن قراءة كلمة (ش ي م) البارزة في أسفل اللوحة للقطعة الاثرية اليمنية المعروضة للبيع .

تهديد سعودي صريح بطرد أبناء جنوب اليمن من دول الخليج

يبدو أن السعودية قررت استخدام أوراق ضغط جديدة في خضم صراعها مع الإمارات في المناطق اليمنية الواقعة تحت سيطرة التحالف.

وفي تهديد صريح، توعد الباحث السياسي السعودي، المقرب من القصر الملكي، علي العريشي، بطرد المغتربين اليمنيين من أبناء المحافظات الجنوبية، من دول الخليج.

وقال العريشي في تغريدة على صفحته بمنصة (x) توتير سابقًا :" أتمنى أن لا تؤثر السلوكيات الغوغائية المشينة التي تمارسها الميليشيات المناطقية المسيطرة على عدن على الجالية اليمنية في الخليج التي تحمل نفس الألقاب وتنتمي لنفس المديريات في المحافظات اليمنية المحررة" .

تأتي هذه التصريحات على خلفية التراشق الإعلامي بين نشطاء الانتقالي المدعومين من الإمارات، والمتحدثين السعوديين، حيث سبق للعريشي أن هدد بفتح الصناديق السوداء لقيادات الانتقالي إذا لم يلتزم (إعلامه) بالتعامل بحكمة مع القيادات السعودية وقي مقدمتها السفير محمد آل جابر.

ولاقت تغريدة العريشي استهجانًا كبيرا، في تعليقات المتابعين لصفحته، واستنكارا لما وصوفوه بالتهديد المباشر بطرد أبناء الجنوب من الخليج.

وكانت السعودية قد نفذت حملات ترحيل واسعة لليمنيين المغتربين في السعودية منذ بداية الحرب على اليمن، وقد أثارت عمليات ترحيل المغتربين اليمنيين حفيظة منظمة الهجرة الدولية التي اعتبرت أن ترحيل اليمنيين العاملين في المملكة يتنافى مع المسؤوليات المترتبة على السعودية نتيجة حربها اليمن، ودخول البلاد في وضع اقتصادي صعب.

وكشفت منظمة الهجرة الدولية في يونيو الماضي، ترحيل السعودية نحو ٥٤٦٦ مغتربا يمنيا خلال شهر مايو الماضي فقط. وذلك في الوقت الذي تشن فيه حرب مدمرة ضد بلدهم، بينما تم ترحيل ٤٥٤٨ مغترباً يمنيا من السعودية خلال شهر ابريل من العام.

قوات أمريكية جديدة تصل إلى مدينة عدن

كشف الناطق الرسمي باسم الحراك الثوري الجنوبي الدكتور محمد النعماني، الجمعة، عن وصول قوات عسكري أميركية، إلى مدينة عدن، جنوب اليمن.

وأفاد النعماني على منصة "تويتر" رصدتها "وكالة الصحافة اليمنية" عن وصول قوات امريكية الي محافظة عدن بذريعة حماية المصالح الاجنبية من الميلشيات المسلحة والجماعات الاسلامية المتطرفة واتساع نشاطات تنظيم القاعدة في المحافظة.

وأوضح النعماني، أن محافظة عدن تعيش حالياً حالة من الانفلات الأمني والفوضى والاقتتال الداخلي فيما بين الفصائل المسلحة التابعة للتحالف وجرائم القتل والاغتيالات والانتحار وانتشار السلاح وأدوات القتل بمختلف انواعها.

الجدير بالذكر، أن تواجد القوات الأمريكية في عدن لم يكن الأول ولن يكون الأخير حيث وسبق لها التواجد في ميناء عدن في ٢٢ مارس ٢٠١٩ وفي ١١ نوفمبر وصلت قوات أمريكية قادمة من أفغانستان إلى عدن قوامها إلى ٣٠٠ ضابط وجندي معززين بـ ١٢ طائرة بلاك هوك و٣٠ مدرعة "هارفي" إضافة إلى ٤ أنظمة دفاع جوي نوع باتريوت وغرفة عمليات ميدانية متكاملة.

زيارة الوفد العماني للعاصمة صنعاء» مساعي دولية لإنقاذ العدوان من نفاد الصبر اليمني.

الحقيقة: خاص

يسعى تحالف العدوان السعودي الإماراتي على إبقاء اليمن في وضع اللاسلم واللاحرب وذلك في مراوغة سياسية يظن تحالف العدوان انه سيحقق من خلالها أهدافه الشيطانية في إخضاع اليمنيين وتركيعهم والتي عجز عن تحقيقها بالقوة العسكرية طيلة السنوات الماضية.
قائد الثورة السيد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله أكد في كلمته الأخيرة في احياء ذكرى استشهاد الإمام الثائر زيد بن علي عليهما السلام أن أتاح الوقت الكافي لفريق الوساطة العمانية، مؤكدا أن السعودية لايمكن لها ان تمارس نشاطها الإستثماري في ميون والشعب اليمني يعاني مرارة الحرب والحصار.
وفي إطار تحريك ملف المفاوضات زار رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبد السلام برفقة الوفد العماني العاصمة صنعاء الخميس الفائت.
ويقول عبد السلام أن زيارة الوفد العماني للعاصمة صنعاء أتت للتشاور مع القيادة وتقييم المرحلة واستئناف العملية التفاوضية وفي مقدمتها معالجة الملفات الإنسانية «.
وتأتي زيارة الوسيط العماني والوفد الوطني لصنعاء في سياق التفاعل مع خطاب السيد القائد الأخير بحسب ما يقوله عضو الوفد الوطني المفاوض عبد الملك العجري.
ويضيف القول " إذ ليس من المقبول ولا المعقول أن يتحول التفاوض على المرتبات والملف الإنساني لنسخة أكثر تعقيدا من مفاوضات القضية الفلسطينية، وماراثون تفاوضي مضني على قضايا كقضية المرتبات ما كان ينبغي أن تكون محل مساومة ومفاوضة لولا تعنت العدوان".
ويختتم حديثه بالقول " وصلنا بحمد الله إلى العاصمة العمانية مسقط بعد إنهاء زيارة تشاورية إلى صنعاء الهدف منها التشاور مع القيادة حول الخطوات القادمة و الترتيب لجولة مفاوضات قادمة نسعى أن تكون حاسمة في وضع حد لمعاناة الشعب اليمني سيما لجهة الاستحقاقات الإنسانية لأن استمرارها هو استمرار للحرب بشكل آخر اكثر فتكا وأشد وطئا".

زيارة بعثت الأمل

فيما يؤكد عضو المكتب السياسي لأنصار الله علي القحوم أن زيارة الوفد العماني الوسيط ورئيس الوفد الوطني بعثت الأمل والتفاؤل مجددا.
ويقول في تغريدة على تويتر « وهي كذلك دوما سيما بعد خطاب سماحة السيد القائد يحفظه الله واتاحته الفرصة للوسيط العماني وبذل الجهود المشكورة في التقدم لتحريك المياه الراكدة وتجاوز التعثر والعقد في الملفات الإنسانية ذات الأولوية الملحة».
ويلفت إلى أن التقدم الإيجابي يكمن في تنفيذ الملفات الإنسانية المتمثلة في صرف المرتبات وإطلاق الأسرى وفتح المطارات والموانئ ورفع الحصار بشكل كلي ووقف العدوان وخروج القوات الأجنبية وإعادة الإعمار وجبر الضرر وتحقيق السلام العادل.
ويشير إلى أن انجاز الملفات الإنسانية يمهد للمرحلة التالية باتجاه الحل السياسي الشامل والحوار اليمني اليمني وبإرادة وقيادة يمنية وبرعاية أممية للمرحلة الإنتقالية والشراكة الوطنية الحقيقية بدون وصاية وهيمنة خارجية والتي تحافظ على وحدة واستقلال وسيادة اليمن.
بدوره يرى الكاتب والمحلل السياسي طالب الحسني ان زيارة الوفد العماني إلى العاصمة صنعاء تضل مرتبطة بالمخاوف من عودة الحرب واصفا تلك الزيارة بالفرصة الأخيرة.
ويقول في تغريده على تويتر « من السهل صناعة أجواء « ايجابية « وهذا ما يفعله الوسيط العماني لكن المطلوب هو الخطوات الايجابية وهذا ما يرفضه الأمريكي».
ويؤكد الحسني انه بات "من الواضح ان هناك من يشتغل على التزمين مع عدم وجود اي علاقة بين حدثين زيارة الوفد العماني في صنعاء وزيارة وزير الخارجية الايراني في الرياض، مشيرا إلى عدم وجود علاقة تربط الزيارتين كون زيارة الخارجية الايرانية مجدولة منذ فترة طويلة وتتعلق بعودة العلاقات بين البلدين وهناك اتفاق ايراني سعودي بعدم اخضاع عودة العلاقة بالمنطقة "عقدة المباحثات في بغداد وتم تجاوزها في بكين".
تفاوض لضبط الصراع لا لإنهائه
وفي السياق ذاته يقول المحلل السياسي عبد الحميد الغرباني أن زيارة الوفد العماني للعاصمة صنعاء لم يكرس لمناقشة أي محادثات حول ماذا.. بعد تلويح السيد القائد بانتهاء مرحلة خفض التصعيد، وأن ذلك استمر حتى قبل موعد مغادرة الوفدين صنعاء بعد ظهر اليوم".
ويذكر الغرباني في مقال له نشر بصحيفة الثورة أنه من المتوقع أن وفد السلطنة العمانية ما يزال ينتظر ما يقرره الأمريكي من عروض جديدة أمام صنعاء فيما يخص الملفات ذات الأولوية اليمنية وأن الوصول دون ذلك سرعته حاجة يمنية ترتبط بتشاورات رئيس الوفد مع القيادة في ضوء المتغيرات والمستجدات المتلاحقة من جهة ومن أخرى حاجة أمريكية خليجية للتأسيس لدوامة من اللقاءات والتحليق بين أكثر من عاصمة لا تسمح بالتوصل لحل مستدام".
ويضيف الغرباني القول "وتبحث فقط فيما نتوقع عن تأمين حد أدنى من التفاهمات يُنجي رباعية العدوان من نفاد الصبر اليمني؛ وهكذا نكون أمام استمرار أمريكا في استخدام التفاوض أداة لضبط الصراع لا لإنهائه ولا نقول ذلك بناء على توقعات وافتراضات إذ عبرت عن ما نذهب إليه لقاءات ليندركينغ الأخيرة في أبو ظبي والرياض و مسقط ومن نواحي عدة، هذا النهج قد يكون معلقا بما يتجاوز شراء الوقت والأخذ والرد لفتح الباب أمام تدخل أطراف خارج إطار التفاوض لكسر الحلقة المفرغة على طريقة لا تتناسب كليا مع الاستحقاقات اليمنية".
ويزيد القول " هذا ما تنتظره واشنطن و الرياض من حيلة إحياء العلاقات الدبلوماسية بين الأخيرة وطهران التي لا نستبعد ازدرائها النوايا الأمريكية السعودية ويبقى أن نرى ما إذا ستكشف عنه الأيام القادمة وإن كنا على ثقة إن استمرار السياسة الأمريكية السعودية تجاه اليمن يؤكد أن المنطقة تنتظر عاصفة كبيرة قادمة من اليمن هذه المرة".
عمان النموذج الأطول في الوساطات
من جهته يقول رئيس صحيفة الثورة عبد الرحمن الأهنومي «كان من الملزم أن يتم صرف رواتب الموظفين اليمنيين خلال الهدنة الأممية التي انتهت مدتها في شهر أكتوبر من العام الماضي»، مضيفا» وكان من الملزم أن يُرفع الحصار عن موانئ الحديدة بشكل كامل وبدون عوائق خلال الهدنة أيضا».
ويذكر في مقال له نشر بصحيفة الثورة « أنه كان المقرر أن يُرفع الحصار عن مطار صنعاء وتنتظم الرحلات منه وإلى كل مطارات الدنيا ويُفتح أمام المسافرين خلال فترة الهدنة التي تمددت لفترتين أو ثلاث، وانتهت، وللأسف لم يلتزم تحالف العدوان لا بالبنود التي تضمنتها الهدنة ونصت عليها، ولا بالمسار التفاوضي الذي فتحت أبوابه الهدنة تلك.
ويشير الأهنومي أنه رغم النكوص والتنصل حتى من بنود الهدنة الإنسانية، تركت القيادة اليمنية في صنعاء الأبواب مفتوحة أمام جهود الوساطة حتى بعد انتهاء الهدنة، وأتاحت الفرص طويلة أمام الوسطاء العمانيين، وأمام تحالف العدوان السعودية بشكل أساسي والإمارات، وأطالت فترة خفض التصعيد أشهر طويلة وإلى اليوم".
ويزيد القول " وفيما كنا ننتظر حدوث تطورات إيجابية خلال كل هذه المدة، وننتظر صرف المرتبات وفتح المطار كاملا والموانئ بدون أي عوائق، وكان المنتظر أن ينجز الوسطاء شيئا إيجابيا أو أن يلتزم التحالف بخطوة واحدة على الأقل صرف المرتبات، إذا بنا نواجه حربا إعلامية ودعائية وتحريضية أطلقها تحالف العدوان عبر ماكينته الدعائية والإعلامية وأبواقه الرخيصة، بهدف استثارة اليمنيين وتثويرهم واستغلال معاناتهم التي تسبب بها، والتي كان ملزماً بكل الاعتبارات أن يعالجها".
ويؤكد الأهنومي ان خطاب قائد الثورة في ذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام جاء لينهي هذه المهزلة التي طالت، "وما إن أنهى القائد خطابه حتى بدأ الأمريكيون باتصالاتهم وفي اليوم الثاني وصل ليندركينغ إلى الرياض وتحدث بضرورة الإسراع في حل الملف الإنساني وهو الذي كان قبل الخطاب بـ٢٤ ساعة يتحدث لصحيفة إماراتية ويقول عن صرف المرتبات بأنها مسألة معقدة".
ويؤكد الأهنومي أن الوسيط العماني يبلي بلاء حسنا في جهوده المشكورة، وموقف عمان منذ اليوم الأول كان إيجابيا في الوساطة والموقف تجاه العدوان، موضحا ان الشعب اليمني يثقون في سلطنة عمان ثقة كبيرة، غير أن ما مضى من فترات حصل فيها ذهاب وإياب عماني من صنعاء وإلى مسقط، ولم يتحقق شيء لليمنيين قد قلل من ثقة اليمنيين في حقيقة الأمر".
ويلفت إلى ان ذلك الكلام يسمع من عامة اليمنيين الذين يتحدثون به في مجالسهم وأسواقهم ولقاءاتهم.
ويختتم الأهنومي حديثه بالقول " وحتى لا تصبح الوساطة العمانية أنموذجا في إطالة الوقت وفي الوساطة لمجرد الوساطة وليس لأجل الحلول، نعلق الأمل في أن تخرج لقاءات هذه الفترة بحلول تلبي حقوق الشعب اليمني من صرف المرتبات إلى رفع الحصار"، مردفا القول" وأن نشهد خطوات عملية جادة، وليس على الأشقاء في عمان من حرج بالتأكيد فهم مشكورون يقومون بدور إيجابي كبير إذا لم يلتزم العدوان بما عليه، لكن يمكن للأشقاء أن يقولوها للتحالف بوضوح، لن نذهب ونعود إلا بحلول حقيقية وجادة وعملية، وهذا ليس مفروضا عليهم بالتأكيد وإنما حرصا على مكانة عمان وعلى ثقة اليمنيين كافة بها وبدورها الكريم".
ويظل صرف مرتبات الموظفين وإنهاء الحصار وتعويض الدمار والخراب التي تسبب بها العدوان طيلة ثمانية أعوام مطالب أساسية تحرص عليها القيادة السياسية والثورية باعتبارها مطالب إنسانية محقة لكافة الشعب اليمني والتي تؤكد القيادة بأنه لا سلام مع العدوان الاّ بتنفيذ تلك المطالب.

الرئيس المشّاط يبارك للبنان شعباً وجيشاً ومقاومةً بذكرى النصر في تموز :

المقاومة أعطت الأمة الإسلامية أمل التحرر

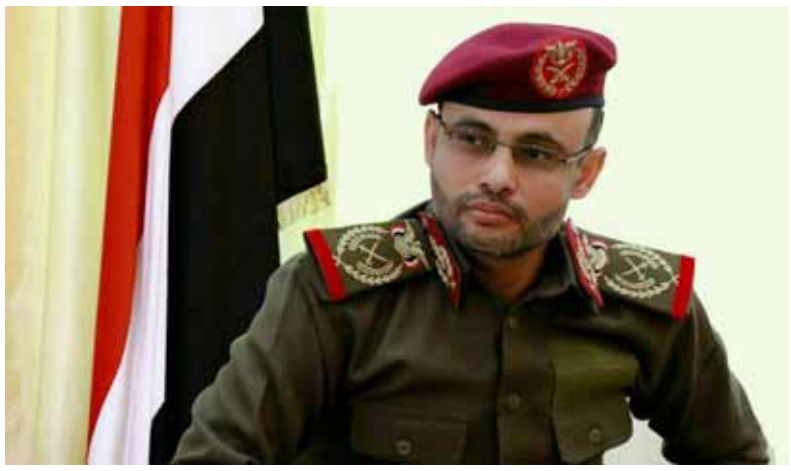

بارك رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، المشير الركن مهدي المشّاط، للبنان "دولة وجيشاً وشعباً ومقاومة"، حلول الذكرى السنوية الـ ١٧ للانتصار في حرب تموز/يوليو ٢٠٠٦ ضد العدوان الإسرائيلي.

وأبرق المشاط مباركاً "للبنان دولة وجيشاً وشعباً ومقاومة، بحلول الذكرى السنوية الـ ١٧ للانتصار في حرب تموز"، مؤكداً أنّ "مواجهة حزب الله للحرب العدوانية الإسرائيلية وما حققه من انتصار كبير عام ٢٠٠٦، أثبتت لكل الأحرار جدوى الجهاد في سبيل الله والمقاومة للأعداء، بدلاً من مشاريع الاستسلام والخنوع والخضوع".

الرئيس المشاط يناقش خطة عمل الحكومة والمشاريع ذات الأولوية

ناقش فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى يوم أمس الاول خطة عمل الحكومة للعام ١٤٤٥هـ وما تتضمنه من خطط وبرامج، لتحسين مستوى الأداء الخدمي والتنموي والسبل الكفيلة بتمويل مشاريع الخطة.

وخلال لقائه رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور ونائبه للشؤون الاقتصادية - وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم

وتطرق اللقاء، إلى جوانب التنسيق والتكامل بين مختلف الوزارات والمؤسسات والأجهزة الحكومية، لتنفيذ خطة الحكومة على الواقع، بما يسهم في التغلب على التحديات التي فرضها وما يزال العدوان والحصار وتداعياتهما.

واستعرض اللقاء المشاريع ذات الأولوية في خطة العمل الحكومي ومتطلبات تنفيذها وفقاً للممكن والمتاح بما يلبي احتياج المواطنين في مختلف المجالات، ويخفف من معاناتهم الإنسانية الناجمة عن استمرار العدوان والحصار.

الرئيس المشاط يشيد بمخرجات جامعة العلوم الشرعية

أشاد فخامة الرئيس بدور العلامة محمد مرعي رحمه الله، ونجله الشيخ محمد محمد مرعي وبمخرجات جامعة العلوم الشرعية بالحديدة في توعية الناس بمخاطر وأهداف العدوان وتكريس ثقافة الوعي لعامة أبناء الشعب اليمني في أهمية التصدي لأعداء الله باعتبار ذلك مسؤولية دينية، ووطنية.

جاء ذلك خلال لقائه مفتي محافظة الحديدة - رئيس جامعة العلوم الشرعية الشيخ محمد محمد علي مرعي، ونائبه الشيخ أحمد علي مرعي، بحضور نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير المالية د رشيد أبو لحوم، ونائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات الدكتور حسين مقبولي.

جرى خلال اللقاء مناقشة دور العلماء، في تبصير الشعب اليمني للتمسك بهويته الإيمانية والاعتزاز بثقافته، ما مكنه من مواجهة قوى العدوان الأمريكي السعودي للعام التاسع على التوالي وتحقيق الانتصار الذي يحسب لكل أبناء اليمن.

ولفت إلى أهمية دور العلماء في لم الشمل وتعزيز وحدة الصف والكلمة باعتبار ذلك عنصراً أساسياً للاعتصام بحبل الله والتمسك بقيم الدين الإسلامي الحنيف.

وقال الرئيس المشاط «بفضل الله وبجهود العلماء الأجلاء تحطمت كل آمال العدوان في التضليل على أبناء محافظة الحديدة والتغرير والزج بهم في معارك تخدم أجندة قوى العدوان».

ووجه فخامة الرئيس، نائب رئيس الوزراء - وزير المالية بتوفير الدعم الكامل لجامعة العلوم الشرعية بمحافظة الحديدة، وحل كل الإشكالات التي تواجهها، بما يخدم العلم الشرعي.. من جانبه ثمن مفتي الحديدة الشيخ محمد مرعي اهتمام فخامة الرئيس المشاط بالعلماء وتعزيز دورهم الإرشادي وكذا جهوده المباركة في إدارة شؤون الدولة في أصعب الظروف التي تمر بها البلاد، متمنياً لفخامته التوفيق والسداد.

الرئيس المشاط يوجه كافة الجهات باستكمال إعداد أدلة الخدمات وتبسيط الإجراءات وفقاً للأنظمة الصادرة من وزارة الخدمة المدنية والتأمينات

وجه فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى كافة الجهات باستكمال إعداد أدلة الخدمات وتبسيط الإجراءات وفقاً للأنظمة الصادرة من وزارة الخدمة المدنية والتأمينات.

كما وجه فخامة الرئيس الوحدات الاقتصادية والمستقلة بالربط الشبكي والالتزام بالإجراءات القانونية وفقا لقانون الخدمة المدنية.

جاء ذلك خلال لقائه وزير الخدمة المدنية سليم المغلس.واستمع فخامة الرئيس من وزير الخدمة المدنية إلى تقرير حول مشروع تبسيط الإجراءات بوزارة الخدمة المدنية في إطار المشروع العام لتبسيط الإجراءات وتطوير الخدمات الحكومية.

وأطلع وزير الخدمة المدنية فخامة الرئيس على مستوى تنفيذ الجهات للمشروع إضافة إلى النظام الآلي لتبسيط الإجراءات وتطوير الخدمات الذي يهدف لتسهيل إعداد أدلة الخدمات في كافة الجهات وتكوين سجل وطني للخدمات الحكومية.

وأشاد الرئيس المشاط بالمشروع وبالثمار الطيبة الملموسة في تبسيط الإجراءات للمتعاملين مع وزارة الخدمة المدنية.

ذكرى وصول الإمام

نسبه الشريف

هو الإمام الهادي إلى الحق المبين أمير المؤمنين يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام.

مولده: ولد-عليه السلام-بالمدينة المنورة سنة (٢٤٥هـ)، وعندما حُمل إلى جده (وارث علم آل محمد) الإمام القاسم عليه السلام-، وضعه في حجره المبارك، وعوَّذه ودعا له، ثم قال لابنه: ما سمّيته؟ قال: "يحيى". فقال: "والله هو يحيى صاحب اليمن".

بعض ما ورد فيه

روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((يخرج في هذا النهج -وأشار بيده إلى اليمن- رجل من ولدي اسمه يحيى الهادي، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، يحيي به الله الحق ويميت به الباطل)).

وروي عن الإمام علي -عليه السلام-أنه قال: (يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أيها الناس إنا أحلم الناس صغاراً، وأعلمهم كباراً، أيها الناس، إن الله تعالى بنا فتح، وبنا ختم. أيها الناس، ما تمر فتنة إلا وأنا أعرف سائقها وناعقها، ثم ذكر فتنة بين الثمانين ومائتين، قال: فيخرج رجل من عترتي اسمه اسم نبي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يميز بين الحق والباطل، ويؤلف الله بين قلوب المؤمنين على يديه كما تتألف قزع الخريف، انتظروه في الأربع والثمانين ومائتين في أول سنة واردة وأخرى صادرة).

وقال عنه الإمام الناصر الأطروش عليه السلام وهو يحث الناس على نصرة الإمام الهادي يحيى بن الحسين: ((من يمكنه أن ينصره، وقرب منه؛ فنصرته واجبة عليه، ومن تمكّن من نصرتي وقرب منّي فلينصرني)).

خروجه إلى اليمن:

نظرا لما أصاب أهل اليمن من جور الجائرين من حكام الدولة العباسية، شاعت الفتن والاضطرابات والاقتتال، وعم الانحراف والضلال، على يد القرامطة والباطنية الذين نشروا الغواية والانحلال، وشرعوا كل مجالات الانحراف، فأحلوا الحرام وحرموا الحلال.

وفي هذا الواقع المخزي فزع أهل اليمن إلى رجل ذاع صيته علما وورعا وشجاعة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو "الإمام الهادي عليه السلام"، فتوجه وفد من مشائخ ووجهاء أهل اليمن إلى ذلك الإمام العظيم، وطلبوا منه أن يتوجه معهم إلى اليمن لإصلاح أحوالهم، وأعطوه العهود والمواثيق على نصرته، فلبى الإمام الهادي طلبهم، وتوجه عليه السلام مع أولئك الوجهاء إلى اليمن.

وقد كان خروجه إلى اليمن في المرة الأولى في عام ٢٨٠هـ فقضى معهم وقتا قصيرا فلما امتنع بعض جيشه من تنفيذ ما أمر الله، ولما لم يجد من يعينه على القيام بالحق، تركهم وعاد إلى موطنه في الحجاز في الرس.

وفي تلك الفترة اضطربت الأحوال في اليمن، وهاجت الفتن وانتشر القتل والتناحر والاقتتال. حتى عاد إليه أهل اليمن مرة ثانية عام ٢٨٤هـ وأعطوه العهود والمواثيق على النصرة في الحق، والقيام بما أوجب الله فخرج معهم مرة أخرى .

وقد كان قدوم الإمام الهادي يحيى بن الحسين إلى اليمن بداية بالوصول إلى صعدة في السادس من شهر صفر سنة ٢٨٤هـ، ليكون هذا التاريخ محطة يقف عندها اليمنيون، ويوماً فارقاً في مسار التاريخ الإسلامي في اليمن خاصة، فهو اليوم الذي وصل فيه الهدى والنور والأمن والإيمان.

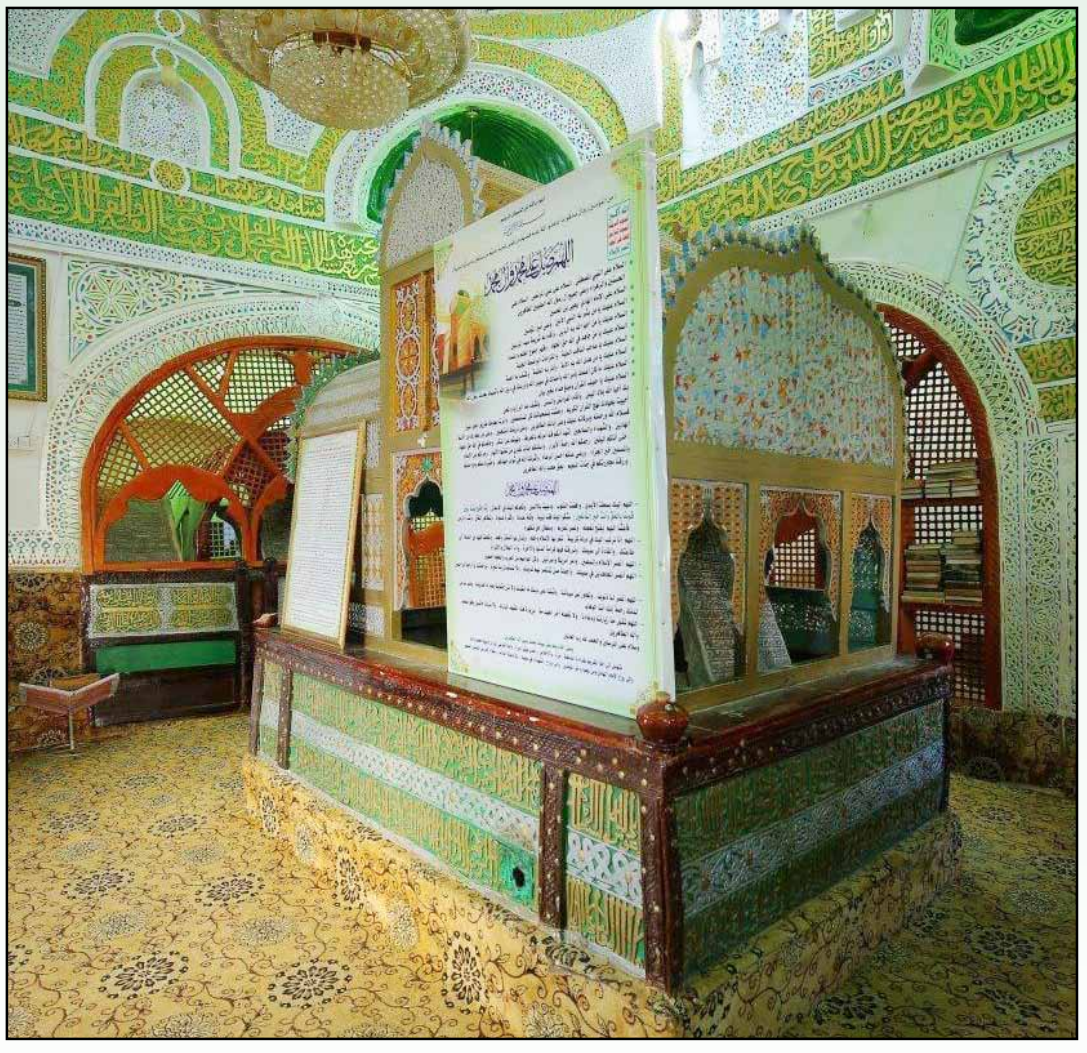

أخلاقه وشمائله

كان الإمام الهادي يتمثل أخلاق رسول الله-صلوات الله عليه وآله-ويسير في الناس بسيرته، فهو القائل (والله لئن أطعتموني لا فقدتم من رسول الله صلوات الله عليه وآله إلا شخصه إن شاء الله تعالى). ويكشف لنا مؤلف سيرته عن جوانب من أخلاق الإمام الهادي نذكر منها بإيجاز.

-علمه: وتكشف لنا مؤلفاته التي تنضح بالعلم والرصانة، وبالرغم من اشتغاله بالجهاد إلا أنه ترك تراثاً علمياً عظيماً، وقد فاقت مؤلفاته ٤٠ مؤلفاً، فضلا عن الرسائل والردود على المسائل.

عدله وإنصافه: كان عليه السلام لا يقاتل قوماً إلا بعد دعوتهم وإقامة الحجة عليهم، كما كان كثير الصفح والعفو ممن يتكرر منهم النكث والغدر.

سرعة البديهة والقدرة على الإقناع: فكما كان عليه السلام عالماً موسوعياً، فقد آتاه الله سرعة البديهة، واستحضار الجواب المقنع والملزم.

زهده وورعه: فقد كان عليه السلام من أورع وأزهد من جاد بهم الزمان، فهو القائل: "والله الذي لا إله إلا هو ما أكلت مما جبيت من اليمن شيئاً، ولا شربت منه الماء إلا من شيء جئت به من الحجاز".

عبادته : كان عليه السلام صوَّاماً قوَّاماً، يصوم أكثر أيامه، ويحيي أكثر لياليه تهجداً وصلاة، ويسهر ليله ركوعاً وسجوداً حتى يسمع وقع دموعه على الأرض.

قوته وشجاعته في جهاده: فكان يباشر المعركة بنفسه مع العدو ويتقدم الصفوف، (وأتقدم عليكم عند لقاء عدوي وعدوكم).

القيادة القرآنية: فمن منطلق قوله "والله لا يغيب عنكم من محمد إلا شخصه" وقوله: "إن هي إلا سيرة محمد أو النار" مثلت حكومته كل معالم العدالة، فكانت دولته مثالاً للدولة الرشيدة، القائمة على العدل والإنصاف والمساواة.

ر الهادي إلى اليمن

العدل والإنصاف: حيث كانت القرابة والمناصب لا تجد لها مكاناً خارج الإنصاف في ميزان الهادي(ع) فكان يعامل الضعيف والقائد بالسواء، على مبدأ " القوي عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه" كما عرف بعدم احتجابه عن الناس، وبتعامله بالعدل حتى مع أهل الذمة.

أسس الحكم الرشيد عند الإمام الهادي (عليه السلام)

وحين حط رحاله في اليمن؛ بدأ في إرساء قواعد الحكم الرشيد، ووضع أسس الولاية العادلة؛ إذ أعلن عند وصوله تلك القواعد، وطلب من الناس البيعة عليها، وتلك القواعد تمثل برنامج تحديد ((الواجبات والحقوق)) المتبادلة بين الوالي والرعية

أولاً /تحديد الحقوق:

ألزم الإمام الهادي عليه السلام نفسه بالتزامات تضمن حقوق الرعية، أكثر مما طلب من الرعية الالتزام به؛ فقال عليه السلام:

" أيها الناس إني أشترط لكم أربعاً على نفسي:-

١- الحكم بكتاب الله وسنة نبيه.

٢- والأثرة لكم على نفسي فيما جعلته بيني وبينكم، أوثركم فلا أتفضل عليكم.

٣- وأتقدم عليكم عند لقاء عدوي وعدوكم.

٤- وأقدّمكم عند العطاء قبلي.

ثانياً / الواجبات

وفي مقابل تلك الالتزامات التي الزم بها الإمام عليه السلام نفسه كحقوق للرعية، لم يشترط عليهم إلا شرطين فقط، قال عليه السلام:-

"وأشترط لنفسي عليكم اثنتين:

١-"النصيحة لله سبحانه وتعالى في السر والعلانية".

٢-والطاعة لأمري على كل حالاتكم ما أطعت الله، فإن خالفت فلا طاعة لي عليكم، وإن ملت وعدلت عن كتاب الله وسنة نبيه فلا حجة لي عليكم، فهذه هي سبيلي (أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني).

وفي الشرط الأخير نجد الإمام عليه السلام يحدد صلاحياته ووجوب طاعته بمدى التزامه هو بأوامر الله، وبمدى اتباعه لكتاب الله، في معيار لا نجده عند عشاق المناصب، ومحبي السلطة، ليجعل بذلك المبدأ الإيماني سببا لصلاح الحاكم، ومعيارا لاتباعه، وبوصلة للحكم الرشيد.

وهذا ما سار عليه أعلام الهدى من بعده على مدى ١٢٠٠ عام، وهذا أيضا مما ضمن استمرارية الدولة الزيدية في اليمن لأكثر من ١٢ قرنا من الزمان، وبهذا سجلت الدولة الزيدية في اليمن الرقم القياسي في تاريخ الدول في التاريخ الإسلامي، في مختلف بقاع العالم الإسلامي.

مختارات من أقواله عليه السلام

-(والله لئن أطعتموني لا فقدتم من رسول الله صلوات الله عليه وآله إلا شخصه إن شاء الله تعالى).

-(ما ينال التقوى المتقون؛ حتى يتركوا كثيرا من الحلال مخافة أن يواقعوا الحرام).

-(ويحهم ما يعجبون من ذلك! لو كان معي ألفا رجل وخمس مائة فارس مؤمنين لدوخت بهم عامة الأرض(.

-(والله لا أكون كالشمعة تضيئ لغيرها وتحرق نفسها).

)-ما هو إلا الحكم بكتاب الله أو الخروج من الإسلام).

)-أدخلوا عليّ من لا يصلني من الناس إلا بكم فإنكم إلا تفعلوا تحرقوني وتحرقون أنفسكم بالنار(.

-)والله ماهي إلا سيرة محمد أو النار(.

)-والله لوددت أن الله أصلح أمر هذه الأمة، وإني جعت يوماً وشبعت آخر(وفي رواية (وأجوع يومين وأشبع يوماً).

)-والله لو أطاعني الناس ما تركت قتال هؤلاء الظلمة يوما واحدا في حرّ ولا برد، حتى ألحق بالله، أو ينصرني الله عليهم، وودت أني لا أنزل عن سرجي ليلاً ولا نهاراً إلا لوقت صلاة، حتى يظهر الله الحق بي أو ألحق به سبحانه، فالله المستعان على عجز الناس، وقلة ثباتهم، وضعفهم عن إقامة الحق(.

ويقول في فضل الجهاد في سبيل الله)إن أفضل ما افترض الله على عباده الجهاد في سبيله، جعله حجة مؤكدة فيهم وفضيلة شرعها عليهم قال تعالى }كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ{، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا يُنال إلا بالإقدام والتصميم، والنية والاعتزام الكريم على الجهاد في سبيل الله، وتوطين الأنفس على ملاقاة أهل الظلم. وكيف لا يكون للجهاد في سبيل الله فضل على جميع أعمال المؤمنين، وبه يحيا الكتاب المنير، ويطاع اللطيف الخبير، وتقوم الأحكام، ويعز الإسلام، ويأمن الأنام، وينصر المظلوم، ويتنفس المهموم، وتنفى الفاحشات، ويعلو الحق والمحقون، ويخمل الباطل والمبطلون، ويعز أهل التقوى، ويذل أهل الردى، وتشبع البطون الجائعة، وتكسى الظهور العارية، وتقضى غرامات الغارمين، وينهج سبيل المتقين، وينكح الأعزاب، ويقتدى بالكتاب، وترد الأموال إلى أهلها، وتفرق فيما جعل الله من وجوهها، ويأمن الناس في الآفاق، وتفرق عليهم الأرزاق (.

استشهاده عليه السلام:

بعد مسيرة حافلة بالجهاد في سبيل الله، ونشر العلوم، وإقامة دين الله قبضه الله إليه شهيدا بالسم، وهو في ثلاث وخمسين سنة، ليلة الأحد (٢٠ من ذي الحجة ٢٩٨هـ).

ودفن يوم الإثنين في قبره الشريف المقابل لمحراب جامعه الذي أسسه بصعدة، وروى السيد أبو العباس عليه السلام أنه لما نُعيَ إلى الإمام الناصر الأطروش بكى بنحيب ونشيج، وقال: اليوم انهد ركن الإسلام.

فسلام الله ورحمته عليه يوم ولد، ويوم استشهد، ويوم يقوم الناس لرب العالمين.

،،،،،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،،

قراءة في خطاب القائد في ذكرى

ملامـح الصراع الحضـاري + خُذُوها من قائـد اليمن: ما بعد "لن نسـكتَ"+ ثورة الإمام زيد وخطاب المناسبة + السيد الحوثي والإنذار الأخير.. فرصة قصيرة + وكأنَّ السيِّدَ لم يتحدَّثْ إلا باسـمي..!+الإنذارُ الأخيرُ لقائد الثورة..+ أضواءٌ على خطاب قائد الثورة..+

ملامح الصراع الحضاري في ضوء خطاب السيد الأخير

يحيى الشامي

أكثر منها مأتم للشـهادة يقدم السـيد مناسـبة استشهاد الإمام زيد ذكرى للثورة، وقد ضرب مع الحشد الخارج لإحيائها نهار الخامس والعشرين من محرم موعداً، ليلقيَ خطاباً فصلا أو فصلا من خطابات الثورة وفصول المواجهة مع العدو واستشـراف طبيعـة الصـراع القـادم وملامح المواجهة القائمة منذ زمن.

يشرع السيد في خطابه قادمًا من الذكرى يطفق مسـحاً على الوعي، انطلاقا من التاريخ سـردًا لفصله الأموي تحديدا الهشامي الدموي؛ يسرد الاحداثَ لا بغرض عودةً رجعية بل لأخذ عبرةً ثورية وعظةً قيميّة وقيمة مبدأية، تساعد على النصـر وتبصـر الناس كيـف يجـب أن يكونوا بالاستفادة مما كان وجرى.

كان زيدٌ مضطرًا للخروج وكان الخروج حتميةٌ تحمي الإسلام.. وقد أوغل هشام بالفسق، وأبدع زيد بالعتق من ربقة الذل وقبضة الطاغي.

يذكر السيد بحقيقة كم أن التاريخ يُعيدُ نفسه يكـرّر الناسُ اخطاءَهم ويفرض الطاغي ظلمه إن لـم يجـد من يـردّه ويصـدّه؛ ردّاً جميلاً كما حاول زيد أو دماً عزيزا غزيرا.. كما ثار هو وولده وأحفاده.

يستحضرُ السيدُ المواقفَ ويسترجعُ الحوادث، لا بتواريخ وقوعِها بل غوصًا في أسـبابها حتى الجذور، وعوداً على تمظهراتها حتى اليوم؛

وبين الأسباب الكامنة ومآلاتها البديهية يطوف السيد ما كان حتى لا يكون من جديد.

من زاوية جديدة يقرأ السيد المشهد:

هشامٌ بمجلسِهِ يُغضي عن شاتم الرسول يندامه الفحـش والفجـور، وزيـد كأنـه اليـوم يقارعه ويفضحه، تتمادى الشـتائم من دمشق الأمس أمويةً الى الغرب اليوم حرقاً للمصحف وصفحًا عن المجرم وهكـذا دواليك، ووحده زيدٌ تمتد ثورته صوتًا يُجلجل يعبر القرون يكسر الصمت في موقف رسمي تعلنه صنعاء وتتبناه موقفاً يتيما وسـط مـوات الأنظمة وتماهـي الزعماء وتخـاذل الشـعوب إلا مِن مَن بقيـت فيه بقية الثورة أو أحيت منه نفَسها.

مقارنةً باليوم يعودُ السيد إلى المشهد الراهن وعنه يقول: يتجرّأ الغربُ على كل المقدسات ويتحرج المسـلمون عن الدفاع عن تقديم رموزهم عن اتباع أعلامهم، يضعون بين البشرية وخلاصها حجبٍ من الضعف جدر من هوان.

ويردفُ السيد: أهان اللوبي اليهودي كل مقدس وحرّم عن نفسه مجرد النقد المجرد.

ينثر السيد الأسئلة في طريق النهضة على سبيل ثورة إنسـانية، دينها الإسـلام وغايتها السلام، سؤال للحث وآخر للبحث..

أي مقدس يبعثُ غيرة الزعماء وماذا بعد المصحف والرسول، وكيف لمن هان عليه هوان المقدسات أن يبقى في الحكم أو يحكم بالحق.

يجعل السيدُ من كل إحياء مناسبةٍ، مناسبةَ حياة .. يهيأ الذاكرة من الذكرى، يجب إن يزدد وعينا بزيد وان تبلغ الثورة بعزمنا الذروة .. وإن كان في الماضي ما يحبط إلا أن من التاريخ ما يلهم الأجيال ويسهم في التصحيح والإصلاح، فيه ما يكفي من العظات ومن التجارب ما لا يجب أن تتكرر الآن ولا أن تُمرر اليوم.

لا يجلد السيد الذات فينا، بقدر ما يوقظ الضمير ويفتح للنهضة المسارات، قبل أن تحرق ديمقراطية الغرب المصحف مزقه وليد بالأمس، يضع السيد المفارقة التاريخية بين ماض مستهتر من موقع الحاكم وعالم مستهزئ من موقع المحرر والمتحضر.

يمدُّ السيد جسور الوَعي لعبور الشعوب خلاصها مستحضراً في خطاب واحد مكامن أزمة البشرية وكمائن أعدائها اليهود مرورا بالمخانق الأخلاقية عبورا بسرقات الشعوب ونهب الموارد ومصادرة الحقوق واحتلال الأوطان، كلها يصفها السيد بمجازر التقصير ومذابح التفريط الناجمة عن ثغرات الوعي الناقص والبصيرة القاصرة ، يصفها إجمالا بحروب الإبادة الواقعة باستمرار على مذبح الاسلام عبر حلقات وغالبا ما كان عالمنا الإسـلامي هو أضعف حلقاتها برجع أثر إسلام أمريكي بديل.

ثم يسرد السيد في ثنايا الخطاب الواعي سينات أسـئلته تحفيزًا للمتأمل تارةً، وتارةً استنكاراً لشعاراتِ الغرب وإسقاطاً لمنظومته الأخلاقية؛ موضحًـا كيف أكلـت الديمقراطية أجزاء منها وتناقضت الحرية مع بعضها وتصادمت الحقوق مع نفسها،

وعلى نحو من النهضة والاستنهاض يبني السيد ما هدمه الغرب لدينا ويهدم ما بناه الغرب لنفسه فـي نفوسـنا وأوطاننا.. في صيـرورة الصراع الحضاري فـي الجزء الواعي مـن الذات وفي المساحة المستعادة توًا من هيمنة الغرب يؤكد السيد لسنا في مأمن لكنا لسنا في غفلة.

ويردف: أنتم على ما أنتم عليه بخبثكم ومكركم ونحن بإيماننا أحق أن ندافع عن حقوقنا ونحمي ذواتنا وهويتنا و وجودنا ؛ لا نعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد.

خُذُوها من قائد اليمن: ما بعد "لن نسكتَ"..

طالب الحسني

بعـد التحذيـرِ آخرُ الفرصِ على الطاولة، وقـد كان الوقتُ كافيًا لإنجاز إخراجِ التحالفِ بأقلِّ الخسائرِ الممكنة.

النفسُ الطويلُ كان حربًا وكان سِلمًا، فَي الحربِ كان الردُّما حذّرَ منه سـيدُ الثورةِ وفي السِّلم ما طرحهُ لا يمكنُ تجاوزُه والتعثرُ ثمنُه أن تتسـاوى اليمنُ والسـعوديّةُ إذَا لا استقرار ولا مشاريعَ تنمويةٌ دون أن يحدثَ ذلك في اليمنِ ولشعبِه الثائر.

الثلاثيةُ باتت رباعيةً وسـتغدو خماسيةً وسداسيةً وتصعدُ مع الوقت الذي يضيعُه التحالفُ؛ فشروطُ الخروجِ كانت أن تتوقفَ الحربُ ويُرفعَ الحصارُ وينتهيَ الاحتلال وشروطُها الآن وترمّمُ الآثـار وتُدفعُ الأضرارُ وأُضيـفُ الآن وتقطعُ اليدُ الممتدةُ لإثارة التخريبِ والتحريض.

وقد استعصى على التحالفِ إجهاضٌ للثورةِ التي كانت أملَ اليمنيينَ لسحبِ اليمنِ من مربعِ الامتهان الأمريكيِّ وبعضِ الخليجي بعد أن كانَ لعقودٍ يرى فيَ التدخلِ قدرًا محتومًا ولن يتكرّر ما مضى حين يُفرضُ على الجوار رؤيةُ خطوطٍ حُمرٍ في التعاملِ مع الدولة اليمنيةِ وذاك عنوانٌ عريضٌ كرّرهُ قائدُ الثورةِ في أوقاتٍ متفاوتة.

فـي الداخلِ اعتكافٌ للتقييمِ وتمهيدٌ للتغيرِ، تلك عجلةٌ حيويةٌ تمضي في إرساءِ الطموحِ المتوازي مع الثورةِ للدولةِ التي تنهضُ في أصعب الظروفِ؛ وهو التحدي الذي أثاره السـيدُ القائدُ في أول وهلـةٍ للحـربِ العدوانيـة، ولا يـزالُ هَمًّا وطنيًّـا يحملُه مع همومٍ كثيرةٍ دون تخلٍّ عن المبدأِ الرأسُ اليمنُ القويُّ المقتدر.

مجموعُ ما قاله سيدُ الثورة في خطابِه أن الخيطَ الأبيضَ يجبُ أن يرى في ضبابيةِ خفضِ التصعيد؛ لنتيقَّنَ أن أنصافَ الحلولِ غيرُ كافيةٍ: فإمّا أبيضُ أَو أسود.

ذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام

ثـــورة الإمـــام زيـــد وخـــطـــاب الـمـنـاسـبـة

عبدالرحمن الأهنومي

بالقـدر الذي كان خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي – حفظه الله – في مناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليه السلام، مليئا بالمعاني التاريخية في سرد معالم ثورة الإمام زيد وأحداثها، وفي كشف جانب من الطغيان الأموي وعناوين حالته، وبالاسـتطراق إلى امتـدادات نهضة الإمام زيد عليه السـلام وثورته التي تحرك بها لتكون قيمة ممتدة لكل زمان ومكان، استطرق أيضا إلى معالم حالة الطغيان في زمننا المعاصر، وعناوينه وتحركاتـه، فإنه مـن أهم الخطابات الحاسـمة لمسـارات الحـرب، وفيما يخص الداخل أيضاً.

والخطاب فيه تلخيص لأحداث التاريخ بجانبيـه الثوري الجهـادي، والأموي الاستبدادي المنحرف، وفيه تشريح لها، وتبيان لمسـاراتها وانعكاسـاتها اليوم بما يشبهها وبما هو امتداد لها، فهذا طغيان يمزق المصاحف ويدفع بالبشرية نحو الهاوية، كما أولئك فعلوا بتمزيق المصحف والإسـاءة لرسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم في مجالسهم، وبحرف الأمة عن مسلك الدين المحمدي، إلى الأموية الطغيانية المستبدة، يفعل هؤلاء اليوم بحرف مسـالك الأمـة وإرضاخهـا للطغيـان الأمريكي الصهيوني الذي يشن حرباً شاملة على الإسلام والقرآن الكريم، وذاك زيد الـذي قال «والله لا يدعني كتاب الله أن أسـكت»، وهذا شـعب يمتد إلـى زيد وثورتـه يصرخ والله لن نسكت وكتابُ الله يُمزَّق.

لا تختلف حالة ذلك العربيد الأموي الذي مزق المصحف قائلا «إذا ناديت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد»، وحالة عرابيد هذا الزمن الذين يقومون بتمزيـق المصاحف، وينخرطون في هجمة الأعداء ضد الإسلام والمسلمين والقرآن والمقدسات، ولا تختلف حالة من يصمتون أو يتقاعسون تجاه عرابيد هذا الزمن ولم يتخذوا المواقف الحازمة تجاه اللوبي الصهيوني والعدو الإسرائيلي ولا ممن يحركهم اللوبي الصهيوني في الإسـاءة للقرآن الكريم، ومن سكتوا حينذاك تجاه الانحرافات التي سلك بنو أمية بالأمة فيها والانتهاكات للحرمات والمقدسات في ذلك الزمن.

والحـال كذلك، فحين ثار الإمام زيد عليه السلام غاضباً في وجه يهودي أسـاء لرسـول الله صلوات الله عليه وآله وسلم في مجلس هشام اللعين، قائلا «يا يهودي والله لو تمكنت منك لاختطفت روحك»، قال هشام: لا تؤذي جليسنا يا زيد، وحال هشام هو حال حكام دول عربية وإسلامية كثيرون مع من يسيئون إلى رسول الله ص» وإلى القرآن، بمواقفهم الخانعة، إذ لا يريدون أن تتأذى أمريكا والغرب ولا الدنمارك والسويد بردة فعل إسلامية، وحـده زيد يتحرك فـي هذا الميدان من وقتـذاك وإلـى اليوم، والشـعب اليمني يتصـدر اليوم هـذه المواقف وفي طليعتها.

وبقدر ما في الخطاب من المعاني التي تعيدنا كإعلاميين إلى أن مهمتنا في البيان والبصيرة والتبيين منطلقة من واجب إيماني مفروض ومقدس، فإننا أحوج اليـوم إلى العمل بتلك الرؤية التي وضعها الإمام زيد بن علي عليه السلام «البصيرة البصيرة» وما أحوجنا اليوم لهـا، فإذا كان الإمام زيد يدرك الحاجة إلى البصيرة في وقته الذي لم يكن فيه الطغيان على ما هو عليه اليوم من أسـاليب وإمكانات وذكاء اصطناعـي وإعلام وأبـواق وفضاء وشـبكات عنكبوتيـة، فمـا أحوجنـا اليـوم إلى البصيـرة والطغيان يملك آلات تضـخ الأضاليل لـم تصل إليها البشرية من قبل.

الجزئية المتعلقة بالعدوان والحصار في خطاب القائد تعد فاصلة وحاسمة لمسار استمر لعام ونصف من التأرجح ومـن الانتظـار، ونحـن اليـوم على أعتاب مرحلة جديدة، وفي الوضع الرسمي فإن تأكيد السيد القائد على الحاجة إلى إحداث تغييرات جذرية، بما تعنيه الكلمة من معنى «جذرية»، أمر مستحق من قائد استثنائي كريم وعظيم، لشعب جاد بالنفس والمال وضحـى ولم تهـزه العواصف، وكل ذلك يجذر ثقة الجميع بالسيد القائد – حفظه الله – وبحكمته وبما يحتم التسليم لخياراته وتوجيهاته في كل وقت وحين.

كان خطاب قائد الثورة ترجمة شاملة لثورة الإمام زيد بن علي عليه السلام، التي أجمعـت عليهـا الأمة مـن فرق وجماعـات سـنية وشـيعية، واتفـق فيهـا أبو حنيفة وغيـره من زعامات المذاهب الإسلامية، والخطاب اليوم كان ترجمة للمناسبة الثورية الجامعة والشاملة، والله الموفق.

الإنذارُ الأخيرُ لقائد الثورة..

بقلم/ يحيى صلاح الدين

الخطاب الأخير للسيد عبد الملك الحوثي رفع معنوياتِ الشعب الذي تحمَّل كَثيراً من ظلم وجور شياطين العرب والغرب.

وكان تحذيرُ قائد الثورة، لدول العدوان واضحًا وفرصةً أخيرةً لتفـادي الرد الحـازم والقوي، وعلى دول العـدوان الإصغاء جيِّدًا لهذا التحذير الجاد، فالشـعب اليمني غاضب جِدًّا، ولا يمكن أن يصبر أكثر تجاه الاسـتمرار في حرمانه من ثروته واحتلال أرضه واستمرار العدوان والحصار عليه دون رد، فهذا لن يكون أبدًا؛ لذا لا بُدَّ من تهيئة أنفسنا لأحداث وتغييرات جذرية، وضرب العمق السعوديّ بكل حزم وقوة.

الشـعب اليمني يثق بحكمة وحـزم قائد الثورة، ويقف خلف قرارات السيد بكل ثبات وإصرار لوقف العدوان ورفع الحصار عنه وانتزاع حقوقه من حلوق بني سعود بالقوة.

بفضل الله وحمده وحكمة قائد الثورة؛ اليمن أصبحت تمتلك قدراتٍ عسكريةً أفضلَ من الماضي بكثير، وهذه القوة تؤهلها للتصدي للأعداء ودفع الظلم وفك الحصار عنه، ولله عاقبة الأمور.

السيد الحوثي والإنذار الأخير.. فرصة قصيرة

خليل نصر الله

حسم قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الموقف اتجاه جولات التفاوض الأخيرة: لا تقدم.. وانصياع سعودي للإرادتين الأمريكية والبريطانية.

قدم السيد إنذار أخيرا، وكأنه منح فرصة جديدة قصيرة المدى لعل الوساطة العمانية تعود بأجوبة سعودية مقرونة بالافعال لا مجرد وعود كلامية.

بغض النظر عن معرفة صنعاء المسبقة بأن الرياض لا تملك كامل اوراق اللعبة، وأن الأميركيين ومعهم البريطاني هم من يتحكمون بكثير من الأوراق ومنها مسألة الحصار. ويؤكد ذلك تصريح المبعوث الأمريكي إلى اليمن "تيموثي ليندر كينغ" الذي صرح قائلا "إن مسألة المرتبات معقدة". وهي إشارة بأن حلها بيد الأمريكي ووفق رؤيته، وأن الرياض لا تملك القدرة على مخالفة توجهات أميركية. فبالنسبة لصنعاء لا مبرر للرياض الخاضعة لما تريد واشنطن، وهي من سيدفع الثمن الأكبر حال حصل التصعيد.

لكن السؤال، لماذا وصلت الأمور إلى هذا الحد؟ ولماذا أعطى السيد فرصة أخيرة مرفقة بإنذار أخير؟

بعد انتهاء الهدنة، ودخول مرحلة اللاسلم واللا حرب، ومع تبدل العديد من الظروف الإقليمية والدولية، تصاعدت الوساطة العُمانية، ونتج عنها لقاءات سعودية - يمنية مباشرة، منها ما ظهر الى الإعلام، كما حصل في زيارة السفير السعودية محمد آل جابر إلى صنعاء في شهر رمضان، ومنها ما بقي طي الكتمان.

قدم السعوديون خلال اللقاءات وعودا بالمضي قدما في بوادر حسن نية، تبدأ بتوسيع الرحلات من مطار صنعاء إلى وجهات مختلفة، وفتح ميناء الحُديدة وحل مسألة المرتبات. نفذ السعوديون جزءا بسيطا، وهو رحلات من مطار صنعاء، وفتح مقنن لميناء الحُديدة، وفيما يتعلق بالمرتبات تعهدوا بدفعها من خزينتهم، وهو ما رفضته صنعاء مرارا، وأصرت على دفع المرتبات من عائدات النفط والغاز، أو ما تسميه عائدات الثروة الوطنية.

أتى تعطيل مسالة المرتبات مع زيارات أمريكية إلى الرياض وعُمان، كانت اول زيارة للمبعوث الأممي مباشرة مع مغادرة الوفد السعودي صنعاء في رمضان، ثم زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان إلى الرياض، وسط إعلان عن بحث ملف اليمن مع محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، وهو أمر واضح.

صنعاء اكتشفت مبكرا المسألة، لكنها راعت ما كان يجري في الإقليم من تهدئة، وهي صراحة أرادت تأكيد مباركتها لهذه الجهود، علها تنعكس إيجابا على مختلف ملفات المنطقة ومنها اليمن، وهو ما كان مأمولا.

يبدو أن النظام السعودي، فهم التهدئة اليمنية في غير محلها، وقدر خطأ بأن التقارب مع طهران يمكن أن يهدأ الجبهة في اليمن، أو يمنع صنعاء من ممارسة حقها في الدفاع عن نفسها. لا شك أن التقارب السعودي مع طهران وسع مروحة الاتصالات قليلا، لكن ليس بالقدر الكافي، باعتبار أن صنعاء حليفة لطهران، وان الأخيرة لديها مبادرة للحل اطلقت عام ٢٠١٥ ويمكن أن تشكل أرضية. لكن ذلك لم يحصل بالشكل المتوقع، نتيجة المناورة السعودية، من جهة، ومن جهة أخرى عدم قدرة الرياض على تخطي موانع أميركية.. إذا، كل ما حصل في المرحلة الماضية، لم يعط أي نتائج على أرض الواقع، بل ظهر السعوديون على الشكل التالي:

- خيارات ضيقة نتيجة العامل الأمريكي.
- عدم قدرة على الإلتزام أو الإيفاء بالتزامات يقدمونها.
- كسب وقت من خلال التعويل على التهدئة مع طهران.
- الذهاب نحو تنفيذ مشروع "الأقاليم الست"، حيث أمكن، وعملوا على دعم "مجلس حضرموت الوطني"، وهي خطوة خطيرة وتعني طرح مشروع تقسيم.

هذه العوامل، أكلمت رسم الصورة في صنعاء، خصوصا أن الأخيرة كانت قد لوحت بالخطوات الضاغطة على لسان السيد عبد الملك الحوثي اكثر من مرة، وعدم الذهاب إلى هكذا خطوات كان نتيجة اتصالات ووعود بحل مسألة المرتبات، وهو ما لم يحصل.

إضافة إلى ما تقدم، عمد الأمريكيون إلى تعزيز وجودهم البحري تحديدا، في المنطقة، وتركز في البحر الأحمر، بحر عُمان، وعلى مقربة من مضيق هرمز، وبحر العرب، وكذلك تعزيز وجود في سوريا، واستقدام قطع بحرية وطائرات حربية متطورة إلى المنطقة، وهو ما اعطى إشارات سلبية.

بناء على كل ما تقدم، فإن موقف السيد عبد الملك الحوثي الأخير، يعد بمثابة إنذار وفرصة أخيرين، إما تحقيق مطالب صنعاء في الملف الإنساني أو الذهاب نحو التصعيد، حسب توقيت صنعاء.

مجريات الأمور ترجح قرب التصعيد أكثر من أي أمر آخر لاعتبارات عدة، أبرزها أن الرياض لا يمكنها تخطي موانع وخطوط حمر يمنية، وهو ما يعرقل الحلول، بالتالي هي من سيدفع الثمن، وليست إشارة السيد الحوثي إلى "نيوم" والأمن والاستثمارات في السعودية، إلا تأكيد أن البداية ستكون من السعودية، فيما يترك موضوع البحر الأحمر لوقت تتحدث فيه "الضربات" عن نفسها.

وكأنَّ السيِّدَ لم يتحدَّثْ إلا باسمي..!

الشيخ/ عبدالمنان السنبلي

بينما كنتُ أستمعُ إلى كلمة السيد القائد عبدالملك الحوثي -بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه وعلى أبيه وجده السلام- ليلةَ البارحة- وأتأمَّلُ كلماتِه وعباراتِه عبارةً عبارة وكلمةً كلمة، وجدتُ وكأن الرجل قد اطلع على ما في نفسي أَو ما يدور في خاطري من تطلعات وأفكار؛ فبدأ يتلوها ويقرأها قراءة الخبير والمطلع على كثيرٍ من التفاصيل والعارف بمكامن الداء وأماكن الدواء، سواءٌ أكان ذلك في مجال الدعوة إلى الصبر والصمود والتحدِّي والحِفاظ على تماسك ووَحدة الجبهة الداخلية، أَو في مجال الدعوة إلى التأهُّب والاستعداد والإقبال على مجمل الخيارات وكافة الاحتمالات.

في الحقيقةِ لقد استطاع السيد القائد في خطابه هذا أن يُسقِط، وبكُلَياتٍ معدوداتٍ، كُلَّ ادِّعاءات وافتراءاتِ الخصوم بحنكةٍ عالية ومهارة فائقة تنُمُّ عن عبقريةٍ جريئةٍ وفذةٍ وناتجةٍ عن معرفة واطلاعٍ واسع وإلمامٍ شامل بطبيعة الوضع القائم بكل التواءاتِه وتعرجاته وتعقيداته المختلفة.

فصاحتُه المعهودة -وما يصاحبُها من بلاغةٍ وانسيابيةٍ في الطرح والتنقُّل من فكرةٍ إلى أُخرى- تعكسُ حقيقةَ انتمائه إلى مدرسة فكرية وتنويرية عظيمة وعريقة تجعلك تدركُ جيِّدًا أنك أمامَ إنسانٍ ليس بالسهل عليه أن يكونَ فريسةً سهلةً للتأثر السلبي أَو عُرضةً لسطوة الأفكار المستوردة من خارج الحدود، بل على العكس من ذلك؛ فشخصيةُ الرجل تبيِّنُ أنه من النوع الذي يكون أقربَ إلى أن يكون مصدرَ إلهام لكثير من الناس؛ فلا هذه الدولة مثلاً أَو تلك يمكنُ لها أن تمرِّرَ سياساتِها وأجنداتِها الخَاصَّةَ عبرَ هكذا نوع من القادة والملهمين والذين تجدهم لا يعتزُّون بشيءٍ كما يعتزون دائماً بأنفسهم وهُويتهم الوطنية والعربية والإسلامية.

وهنا يأتي السؤال: بالله عليكم، من أحق أن يُتبَّع: شابٌّ بسيطٌ لا يميِّزُه عن عموم البسطاء من الناس شيءٌ سوى أنه حين يتكلم، يتكلَّمُ بالقرآن ويدعو إلى القرآن ويرتادُ المساجدَ ويحملُ على عاتقه هَمَّ وطنه وأمته وما تعانيه من هوانٍ وفرقةٍ وانقسام، أم شابٌّ متخَمٌ هناك بالمال والغرور وبالكاد يستطيع أن يتكلم العامية، ناهيك عن الفصحى؟!

شابٌّ لم يعرف له طريقاً سوى مسارح اللهو وأندية القمار في أُورُوبا وأمريكا حتى أنه -وكما قيل- قد اشترى ذات مرةٍ؛ ولغرض الترفيه وَالاستجمام، (يختاً) و(طائرة) فاخرةً بما يعادل في قيمته ميزانيةَ دولةٍ بأكملها؟! بصراحة عندما أرى معارِضي وخصوم الصنف الأول هم من مناصِري وداعمي الصنف الثاني، ازدد يقيناً أن انطباعي عن شخصِ السيد القائد هو التصور الأقرب إلى حقيقةِ شخصية الرجل.

عموماً، وبالعودة إلى خطاب السيد القائد، نلاحظ أنه لم يفوِّتْ فرصةَ دعوة قوى العدوان إلى استثمارِ فُرَصِ السلام والاستفادة من مرحلة خفضِ التصعيد هذه، لكنه، وفي الوقت نفسه، قد شدّد على عدمِ البقاء مكتوفي الأيدي طويلاً أمام ما يعانيه شعبُنا من عدوان وحصار وتجويع، مؤكّداً على جُهُوزية شعبنا وجيشنا للتعامل مع خيارات واحتمالاتٍ أسوأ.

وبهذا يكون السيد القائد، في اعتقادي، قد أجمَلَ كُلّ ما يجولُ في نفسي ونفوسِ الكثيرين ممن يتمنون لهذا الوطن الخروجَ منتصِراً غيرَ منكسرٍ أَو مرتهنٍ للأجنبي.

أضواءٌ على خطاب قائد الثورة..

بقلم/ منير الشامي

لاقى خطاب القائد العلم السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- بمناسبة ذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي عليهما السلام بما تضمنه من محاورَ، ارتياحًا شعبيًّا واسعًا، حَيثُ تناول في المحور الأولِ شخصية المناسبة وذكراها من مختلف الجوانب عن نهضة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وعن أسبابها ودوافعها وأهدافها وعن منزلته في الأُمَّة وموقعه فيها وعن نسبة الشريف وعن نتائج ثورته واستشهاده.

وفي المحور الثاني: ربط بين واقع الأُمَّة اليوم وواقعها في عهد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وبين التشابُه الكبير الذي يصل إلى حَدّ التطابق في الموقف وخذلان الحق والتولي لأعداء الله وفي جرائم استهداف المقدسات، التي ارتكبها طغاة بنو أمية وجرائم أعدائها اليوم، من إساءة إلى رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- والتقليل من منزلته ومكانته وحتى مستوى الإنكار لرسالته والتكذيب له خدمة لأعداء الأُمَّة، والانتهاك لحرمة القرآن الكريم وأبطال العمل به وتحريف المعاني وتأويل المفاهيم والاستهانة به إلى درجة رميه وتمزيقه بالسهام، والانتهاك لحرمة الكعبة وقداستها وإحراقها واستباحة حرمة الحرمين المكي والمدني والبلدين الحرام مكة والمدينة وسفك الدماء المحرمة فيها وقتل الصالحين في الأُمَّة والتنكيل والتعذيب بكل صوره واشكاله كما يمارسه أعداء الله اليوم، أَيْضاً المبادئ التي رسخها الإمَام زيد للأُمَّة والتي كانت سبب نهضته من تعاليم مهمة، من إيضاحات مهمة، من إرشادات مهمة، مما قدَّمه في سبيل تنوير هذه الأُمَّة، وإرشادها، وتوعيتها، وتبصيرها.

المحور الثالث: ربط فيه التماثل في مظلومية الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ومظلومية الشعب اليمني والتماثل في الموقف وصوابيه الخيار وفي النتائج والثمار.

المحور الرابع: تحدث فيه عن المساعي الأمريكية وأهدافها في استمرار هذا الوضع والعبث بالجنوب والسعي لتمزيق اليمن وأسباب عرقلتها لتنفيذ أيٍّ من بنود الهدنة وعن الوضع الحالي الذي لا يمكن السكوت عليه وَالموقف اليمني منه وأكّد أنه لا يمكن للسعوديّة أن تأمن وتستثمر في نيوم في ظل استمرار المؤامرات على اليمن والعدوان والحصار عليه وأن هيمنة الأمريكي عليها أخطر عامل يهدّد امنها واستقرارها ومنشآتها واستثماراتها مؤكّداً أنه تم منح الوساطة الفرصة الكافية في إشارة واضحة إلى الى أن الخروج من هذا الوضع بات ضروريًّا تصعيدًا أَو تجاوباً.

المحور الخامس: اختتمه بالحديث عن الوضع الداخلي تمنى أن يدرك الجميع أهميّة العمل على الاستقرار الداخلي، وإفشال كُلّ مؤامرات الأعداء لإثارة الفتن وأننا لا زلنا في حالة حرب، حالة عدوان قائلاً: "إن أولوياتنا واضحة، ويجب أن نبقى كُلّ اهتمامنا بالدرجة الأولى متجهًا إلى التصدي للأعداء"، وفيما يتعلق بالجانب الرسمي أكّد أنه يتم العمل على إحداث تغييرات جذرية، وأن الواقع الرسمي يخضع للتقييم.. لقد رفع بهذا الخطاب من معنوية النفوس وجَدَّدَ فيها العزم والإرادَة على مواصلة الصمود في وجه تحالف العدوان، وأعاد إليها روح التحدي على مواصلة المضي في خيار المقاومة ضد كُلّ المشاريع العدوانية لأعداء الوطن في الداخل والخارج، لقد مثل هذا الخطاب بكل ما تضمنه من محاور فيضا عظيما لطاقة إيجابية حقيقية ملأت الصدور ورسمت البسمات وأحيت الآمال وعززت الثقة الشعبيّة باستمرار الثورة وبقرب نجاحها في تحقيق أهدافها جميعًا.

الوفد العماني في صنعاء : تفاوض لضبط الصراع لا لإنهائه

كتبها / عبد الحميد الغرباني

ثلاثة أيام مضت على وصول الوفد العماني العاصمة صنعاء لم تغادر خلالها تعليقات الحُذاق في السياسة.
مربع عدم التفاؤل ولم يُبشر أحد بانفراجة و لم يُنشر حتى الآن أي خبر رسمي عن انعقاد لقاء ما و بالنظر لهذه المعطيات وما سبق وتبع وصول وفد السلطنة على مستوى التحركات الأمريكية هل نحن على عتبة تطور إيجابي في المحادثات بين اليمن و رُباعية العدوان عبر القناة العمانية وهل بحوزتها جديد ؟
الإجابة على هذين السؤالين تتشكل من عودة سريعة للمؤشرات التي تواترت عقب خطاب اللاءات العشر للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في الثاني عشر من هذا الشهر؟ بداية بإعلان الإدارة الأمريكية بعد يومين من الخطاب عن زيارة تيموث ليندركينغ منطقة الخليج و"العمل بشكل وثيق مع السعودية وسلطنة عُمان وشركاء آخرين من أجل إطلاق عملية سلام شاملة في اليمن" لكن ما تبع ذلك لم يقدم دليلا جديا على ما سوق له بيان الخارجية الأمريكية لدرجة أن ليندركينغ لم يلتقِ من يفترض أن يكون صاحب قرار في الإمارات واقتصر الأمر على تجاذب الحديث مع أنور قرقاش، وفي السعودية لم يسع الترتيبات أن تتجاوز الدمية رشاد العليمي سمسار واشنطن القديم لربما أن جدول أعمال المسؤولين في السعودية _ المشغول بزيارة وزير خارجية الجمهورية الإسلامية في إيران _ لم يتح التسويق للمزاعم الأمريكية حول دعم جهود السلام في اليمن ولو من حيث شكل و مستوى اللقاءات المفترض أن تناقش القضايا ذات الصلة بإحلال السلام، ليكتمل سوء التسويق لدعاوى الأمريكية بشأن السلام في اليمن أو قل أدلة غياب النوايا الإيجابية بتحليق طائرة الوفد الوطني رفقة الوفد العماني قبل أن تحط طائرة ليندركينغ في مسقط أي قبل أي محادثات أو نقاشات بين الجانبين أو بين ممثلي رباعية العدوان وقناتهم للمحادثات مع اليمن وهذه المؤشرات تعني أن الوفد العماني وصل صنعاء خالي الوفاض وهو استنتاج يعززه نفي مصدر مطلع لصاحب السطور انعقاد أي لقاء كرس للمحادثات حول ماذا بعد تلويح السيد القائد بانتهاء مرحلة خفض التصعيد، وأن ذلك استمر حتى قبل موعد مغادرة الوفدين صنعاء بعد ظهر اليوم و هذا بدوره يقودنا لتوقع أن وفد السلطنة العمانية مايزال ينتظر ما يقرره الأمريكي من عروض جديدة أمام صنعاء فيما يخص الملفات ذات الأولوية اليمنية وأن الوصول دون ذلك سرعته حاجة يمنية ترتبط بتشاورات رئيس الوفد مع القيادة في ضوء المتغيرات والمستجدات المتلاحقة من جهة ومن أخرى حاجة أمريكية خليجية للتأسيس لدوامة من اللقاءات والتحليق بين أكثر من عاصمة لا تسمح بالتوصل لحل مستدام وتبحث فقط فيما نتوقع عن تأمين حد أدنى من التفاهمات يُنجي رباعية العدوان من نفاد الصبر اليمني؛ وهكذا نكون أمام استمرار أمريكا في استخدام التفاوض أداة لضبط الصراع لا لإنهائه ولا نقول ذلك بناء على توقعات وافتراضات إذ عبرت عن ما نذهب إليه لقاءات ليندركينغ الأخيرة في أبو ظبي والرياض و مسقط ومن نواحي عدة، هذا النهج قد يكون معلقا بما يتجاوز شراء الوقت والأخذ والرد لفتح الباب أمام تدخل أطراف خارج إطار التفاوض لكسر الحلقة المفرغة على طريقة لا تتناسب كليا مع الاستحقاقات اليمنية، أو هذا ما تنتظره واشنطن و الرياض من حيلة إحياء العلاقات الدبلوماسية بين الأخيرة وطهران التي لا نستبعد ازدرائها النوايا الأمريكية السعودية ويبقى أن نرى ما إذا ستكشف عنه الأيام القادمة وإن كنا على ثقة إن استمرار السياسة الأمريكية السعودية تجاه اليمن يؤكد أن المنطقة تنتظر عاصفة كبيرة قادمة من اليمن هذه المرة.

عناصرُ الدولة العميقة ومرحلةُ التقييم والتغيير الجذري

عبد القوي السباعي

لمُجَـرّد أن يقـرأ عنوان هذه الورقة قد يظُنُّ البعضُ أنها تعنيهم أَو تحاول الإشارة إليهم بصورةٍ أَو بأُخرى، فكما يقال في المثل اليمني: "إذن السارق توز"، طبعاً أنا لستُ ممـن يحبِّذون نبش قبور الموتى، أَو ممن يأكلون لحوم المسؤولين المسمومة، أَو من دعاة التخوين والتجريح في وطنية ونزاهة "سين أَو صاد" من السياسيين؛ لأَنَّ المرحلة التي نعيشـها اليوم هي من أخطـر المراحل التي يتوجب علينـا جميعاً بذل المزيد من التلاحم والتراصّ؛ لتدعيم وترسـيخ ركائز الجبهة الداخلية فـي مواجهة العدوان، لكن هذا لا يمنع من الوقوف على الأخطاء والإشكاليات والتجاوزات الحاصلة، ونحاول تشـخيصها ونقف على مسـبباتها ونعمـل على حلها ومعالجتهـا قبل أن تتراكم وتستفحل؛ فتصعب مواجهتها.
في السياق ذاته، تطرق السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في كلمته بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد (ع)، والذي اختتمها، بقوله: "فيما يتعلق بالجانب الرسمي نأمل -إن شاء اللّٰهُ- أن نعمل على إحداث تغييرات جذرية، نحن نُخضِع الواقع الرسمي الآن للتقييم، وتشخيص الإشكالات، ولديه الآن الكثير من الخطط والبرامج والأنشطة، ومن الواضـح أن واقعـه يتطلب الإجراء لتغييـرات جذرية، ولكن نحن الآن في حال التمهيد لذلك".
لا شـك أن الجميع يعرف أن مصطلـح "الدولة العميقة" فـي اليمن، والذي بـرز بقوةٍ مع بداية ثورة الشـباب في فبرايـر ٢٠١١م؛ وهو الأمر الذي أَدَّى إلى وأدها في مهدها بعد أن ركبت عناصر الدولة العميقة تلك الثورة؛ فغيرت مسارها وأهدافها، وشاهدنا كيف تعالت الأصوات في تلك الفترة وارتفع الضجيج عن الدولة العميقة، فما يجب أن نعرفهُ أن ما يسمى الدولة العميقة ليست دولة داخل دولة كمـا يحلو للبعض وصفها، بل هي الدولة ذاتها بترتيباتها المؤسّسـاتية، وتنظيمها المتجذر والممتد أفقياً ورأسياً، وبقدراتهـا القمعيـة والإكراهية والاسـتقطابية، والتلون مـع أي محيط، بأدواتها التضليلية والنفسـية وأسـاليبها في التتبع والتجسـس، وبرامجها التنسيقية التشاركية، وإطارها الإعلامـي والثقافي والديني والقبلي والتي بنت لها الشرعية الزائفة وزينت سلوكها المشين في الانبطاح والاستقواء بالخارج.
لم يمر وقتٌ طويلٌ حتى توسع الظهور والانتشار مجدّدًا لمصطلح الدولة العميقة، عقب ثورة الـ٢١ من سبتمبر ٢٠١٤م، تلك الثورة الشـعبيّة التي خرجت بروحٍ جماهيرية بحتة تتطلع للعزة والكرامة وتتوق للحرية والسيادة والاستقلال، والتي سلكت مسلكاً تصالحياً يحقّق أهدافها ويمنح النظم السابقة فرصة للتعايش، في إطار ما عُرف آنذاك باتّفاق السلم والشراكة، والذي وضع تسوية واتّفاقات لا تجتث رموز النظام السابق، كما لم تهمل وضعَ المتضرِّرين والمجني عليهم الذين وقعوا ضحايا ذلك النظام، وعملت على نقل المجتمع اليمني من مرحلة الصراع إلى مرحلةِ المصالَحةَ الاجتماعية والسلم الاجتماعي، من خلال برامج وأعمال اللجـان الثورية التي انتشـرت في كُـلّ قطاعات الدولة، وأسـهمت إلـى حَـدّ كبير في حلحلـة الكثير من القضايا والإشكاليات التي ظلت عالقة لسنوات على أسسٍ كشفت الحقائق ومكّنت الضحايا من التعويض المادي والمعنوي.
في المقابل كانت القوى الإقليميةُ والدولية المهيمنة تراقب متوقعةً أن تتجهَ الثورةُ الوليدةُ نحوَ مسارٍ انتقامي عنيفٍ مع القوى المحلية التقليدية، غير أنها لم تفعْلْ ذلك؛ إدراكاً منهـا أن خيارَ تفكيـك النظام (الدولـة العميقة) وبنيانه وهياكله دفعةً واحدةً وإحلالَ نظامٍ جديد، سيؤدِّي إلى حدوثِ فوضىً عارمةٍ أَو حربٍ أهليةٍ قد لا تبقي ولا تذر، وبالتالي يُطيلُ أَمَدَ الصراع، الَّذي أرادتْهُ قيادةُ الثورة أن يجـفَّ إلى الأبد؛ فحقّقت بذلـك التوازُنَ، واجتثَّت فقط رموزَ الفساد والإفساد وأساطين الخيانة والعمالة؛ ما أربك قوى الهيمنة الإقليمية والدولية وأقلقها؛ لتستجمع قواها وترتب منظومتها للحيلولة دون نجاح هذه الثورة، فإلى جانب الإيعاز لعناصر الدولة العميقة بالركوب على صهوة الثـورة الوليدة، شـنت في الـ٢٦ من مـارس ٢٠١٥م، حرباً كونية على اليمن الأرض والإنسـان، فـي محاولةٍ لخلق ظروف مناسـبة تهيئ لأدواتها العودة إلى سـدة الحكم مـن جديد، في إطار ما أسـمتهُ "عاصفة الحزم، وإعادة الأمل، ودعم الشـرعية، والثـورة المضادة"، وغيرها من المسميات والترتيبات.
وعلى مدى تسع سنوات من العدوان، حملت الكثيرَ من الأحداث والمواقف والكثير من الآلام والمآسي، والأحزان والجراح، والتي ما كان لها أن تظهر بهذه الصور المهولة لولا وجود وتغلغل ما يسمى بعناصر وأدوات الدولة العميقة في مفاصل الدولة اليمنية ومؤسّساتها وتفرعاتها، والمجتمع وكياناته وشخوصه، والتي لم تتجسد في شخص الرئيس الأسـبق علـي عبدالله صالـح، الذي رسـخها خلال فترة حكمـة التي امتدت لأكثر مـن أربعة عقود فحسـب، بل تعـدت إلى أشـخاص آخريـن غيره بعد أن اسـتطاع أن يؤسس منظومة فساد واسعة.
هذه المنظومة ليس لها انتماء محدّد ولا تحصرها "منطقة أَو حزب أَو مذهب"؛ إذ إنها عبارة عن شبكة معقَّدة من لوبيات مالية وعسكرية وأمنية وسياسية وحزبية وقبَلية؛ وهي شبكةٌ متينةٌ في قوتها، معقَّدةٌ في تركيبتها، ومتباينةٌ في أهدافها التي سعَت دوماً للحفاظ على بقائها وتمدُّدِها، ومن المؤكَّد أَيْضاً أن هذه المنظومة لم تكن يوماً ما في معـزل عن الخـارج؛ إذ ظلت لها حتى اللحظة ارتباطاتٌ وعلاقاتٌ متينة بقوىً مشـابهةٍ على المستوى الإقليمي والدولي، يربطُها هاجسٌ واحدٌ هو الحفاظُ على مكانتهم ومصالحهم من أي تهديدٍ قد ينشأ.
خلال ٩ سنوات مضت، وعلى الرغم من هزائمه النكراء وإخفاقاته المتكرّرة، لم يدخر تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي البريطاني الصهيوني، سـلاحاً ولا وسـيلةً ولا أدَاة ولا ورقةً إلا واسـتخدمها ضدنا، وهكذا سـيظل؛ ففي إطار الهُدنـة المزعومة وخفض التصعيد، يسعى جاهداً لاستغلال ورقتِهِ الأخيرة والمتمثلة بعناصر الدولة العميقة والتي هي عبارة عن ذلك التحالف العميق "القديـم الجديد" الذي ظل أكثرَ من أربعين عاماً يجمع في طياته بنيان الدولة اليمنية المختلفة، من جهاز إداري وسياسي وإعلامي ومؤسّسات عسكرية وأمنية واستخبارات وقضاء ودعاة ومثقفين ورجال دين وشيوخ قبائل وتجار ورجال أعمال... إلخ، والتي تمسك بزمام الأمور في كثيرٍ مـن إدارات ومفاصل الدولة، وتعمل جاهدة على ترفيع عناصرها واستثنائهم من أية محاسبات أَو مساءلات، وعدم تعرضهم لأية حملات إعلامية، ولأية متابعات قضائية إن اهتز هذا النظام أَو تلك الحكومة أَو استجدَّت أحداثٌ من شأنها زعزعةُ المنظومة التي يستظلون بظلها ويحتمون بسلطانها، وينهبون ويفسدون بوجودها.
ولو ألقينا نظرةً فاحصةً على مختلف مفاصل الدولة من حقائبَ وزارية ومحافظين ومديري هيئات ومؤسّسات، حتى على مسـتوى قسم شـرطة أَو أمين سر محكمة أَو أمين شـرعي أَو عاقل حارة، سنشاهد أن عناصرَ الدولة العميقـة ما زالت هي الفاعلة داخلها، وتعملُ في تعاضُدٍ عجيبٍ، كُلٌّ منها يدعم الآخر، ويشهد للآخر؛ فإذا ما صدر توجّهٌ لإصلاح ما فسد في إدارة أَو مؤسّسةٍ ما تجد هناك من يعملُ علـى خنقها ويزرع القلاقل فيها؛ حتى تضعف وتتهاوى، إلى درجة أن يتم القبول بها كأمرٍ واقع، وبات كُلُّ توجّه لبناء الدولة ومحاولات محاربة الفسَاد والاختلالات يواجَهُ بعدم الانصياع لها ويقابَلُ بالاستهجان والسخرية والدعايـات الكيدية، وَإِذَا ما وجدت شـخصيات وطنية نزيهة لا تنتمي لمنظومة الدولة العميقة يتم العملُ على إفشالها بجعلِ إدارته تعملُ في الحدود الدنيا من القدرة؛ وهو ما يُضعِفُها ويجعلُها تتهاوى وتفشل، والرهانُ على الزمن حتى تفقدَ ثقةَ الجمهور والعاملين فيها.
وللإنصـاف والأمانة المِهَنية عند تقييمنا للوضع الراهن؛ فليست عناصرُ الدولة العميقة وحدَها هي من تنخرُ في جسد الجهاز الإداري للدولة اليمنية؛ إذ إن هناك بعضاً ممن ترقـوا في مناصبَ قيادية ووظائفَ إدارية مختلفة هم في الأَسَـاس ممن كانوا مستضعَفين، وخرجوا من رحم الثورة ومحسوبون على الثوار، وأمام بَهْرَج المسؤولية وزينتها انحدرت نفسياتهم وذبلت روحياتهم، وسقطوا في مستنقع الفساد والإفساد والتحصيل المالي وتساقطوا كالأوراق اليابسة من شجرة "المسيرة القرآنية" المباركة وقيمها ومبادئها التي تربَّوا عليها، فاتجهوا ليشكِّلوا لوبياتٍ جديدةً تزاوجت وتماهت مع المنظومةِ السابقةِ حتى صارت جزءًا منها.
لقد أصبحت عناصر الدولة العميقة اليوم كما كانت في السـابق متغلغلةً إلى حَـدٍّ قد يعتقدُ البعضُ أن اختراقَها ضربٌ من المستحيل، وأن تفتيتَها من الداخل أمرٌ يحمل الكثيـرَ من المجازفة والخطـورة؛ إذ قد يتفتت بتبعاتها كيـانُ الدولـة ككل؛ لأَنَّها تركيبةٌ معقَّدةٌ ومتداخلةٌ أشـدَّ التداخل، تجتهد ألّا تترك مجالاً إلا واكتسـحته وزرعت أذرعاً لها فيه، سواءٌ أكان ذلك المجال سياسيًّا أَو اقتصاديًّا أَو ثقافيًّا أَو إعلامياً وحتى رياضياً وصحياً، بل وفي أي مجـال تتوقَّعُـهُ مهما صَغُرَ حجمُه وقلـت قيمته، ما دام له تأثيره وأثره، وهذا ما نسمع به في كثير من التقارير التي يتم رفعها للقيادة الثورية، في تهويلٍ يجافي عينَ الصـواب والمنطـق، وأن هكذا اعتقـاد انهزَامي محبط، اعتقـاد خاطئ؛ فمن سـلك طريقَ الجهـاد الخارجي لن يثنيَ عزمَه وإرادتَه أن يسـلُكَ طريقَ الجهاد الداخلي أيُّ ظرفٍ أَو مبرِّرٍ، والعاقبةُ للمتقين.

نبذة من حياة وأدب الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام

حينما ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليهم السلام حمل إلى جده القاسم عليه السلام فوضع في حجره المبارك وعوذه، وقال لأبيه: بم سميته؟ قال: يحيى – وقد كان للحسين أخ يسمى يحيى توفي قبل ذلك – فبكى القاسم حين ذكره، وقال: هو والله يحيى صاحب اليمن وإنما قال ذلك لأخبار رويت بذكره.

وبقي القاسم عليه السلام بعد ذلك سنة واحدة، وإلى ذلك أشار الإمام الداعي يحيى بن المحسن بقوله:

وأعلن القاسم بالبشاره ... بقائم فيه له أماره
من الهدى والعلم والطهاره ... قد بث فيه المصطفى أخباره
بفضله وأوجب انتظاره

شيء مما قيل فيه:

من الشهادات التاريخية الحقة ما شهد به للإمام الهادي إلى الحق وللأئمة من أهل البيت الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح البخاري، حيث فسر بهم الخبر النبوي المروي في البخاري وغيره، وهو: ((لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان))، فأفاد أنه صدق الحديث ببقاء الأمر في قريش باليمن من المائة الثالثة في طائفة من بني الحسن، قال: ولا يتولى الإمامة فيهم إلا من يكون عالما متحريا للعدل.

إلى قوله: والذي في صعدة وغيرها من اليمن، لا شك في كونه قرشيا ؛ لأنه من ذرية الحسن بن علي.

وقال نشوان الحميري في كتاب الحور العين ص١٩٦ما لفظه: وأول من دعا باليمن إلى مذهب الزيدية ونشر مذهب أئمتهم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ولقبه الهادي إلى الحق، فنزل بين خولان، وقال:

والله والله العظيم ألية ... يهتز عرش الله منها الأعظم
إني لودك يا حسين لمضمر ... في الله أبديه وحينا أكتم

إلى قوله:

ولود سائر بيت آل محمد ... فودادهم فرض علي ومغنم
قوم أدين بحبهم وبدينهم ... ونصوصهم أفتي الخصوم وأحكم

سبب خروجه الأول والثاني إلى اليمن:

ولما انتشرت فضائله، وظهرت أنواره وشمائله، وفد إليه وفد أهل اليمن، فسألوه إنقاذهم من الفتن، فساعدهم وخرج الخرجة الأولى، ثم كر راجعا لما شاهد من بعض الجند أخذ شيء يسير من أموال الناس، فنزل بأهل اليمن من الشدائد والفتن ما لا قبل لهم به، فعاودوا الطلب وتضرعوا إليه، فأجابهم وخرج ثانيا عام أربعة وثمانين.

بينه وبين الدعام:

ومن قصيدة له عليه السلام إلى الدعام بن إبراهيم الأرحبي، يحثه على الجهاد في سبيل الله، ويذكر سوابق همدان مع أمير المؤمنين وأخي سيد المرسلين، صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين:

انهض فقد أمكنتنا فرصة اليمن
وصل فضائل كانت أول الزمن
وسابقات وإكراما ومكرمة
كانت مع الطاهر الهادي أبي الحسن
ويوم صفين والفرسان معلمة
تخوض في غمرات الموت في الجنن
والروح حام ويوم النهروان لكم
والنقع مرتفع بالبيض والحصن
ونصرهم لأمير المؤمنين على
محض المودة والإحياء للسنن
وقم فزد شرفا يعلو على شرف
في حي همدان والأحياء من يمن
ففيك ذاك بحمد الله نعرفه
إذ أنت ليث الوغا في السلم والفتن
واستغنم الأمر نهضا يا دعام به
ما دام روح حياة النفس في البدن

...إلى آخرها.

فأجابه الدعام بهذا الشعر:

أتى كتاب إمام صادق لقن
بالفرض يأمرنا منه وبالسنن
هذا أبوه رسول الله يتبعه
خير البرايا إمام من بني الحسن
أبو الحسين الزكي الهاشمي فما
خذلانه بحلال يا ذوي الفطن
وكيف ذاك وفي خم لطاعته
فرض علينا به قد قام لم يهن
أنت المقدم يا ابن المصطفين فما
لنا سواكم برغم الكاشح الضغن
أقدم على الرشد والتوفيق معتمدا
على الإله فعندي النصر بالبدن
وبالبنين وبالأموال قاطبة
وبالعشائر من همدان في سنن
تترى بنصرك يا ابن الطاهرين كما
تترى من الماء أسبال من المزن
معي فوارس من همدان ناصحة
لله صادقة في القول والدين
أنا سنانك أوهي حد سورة من
ناواك يا ابن رسول الله في اليمن
أقود خيلك أحمي عن مكارهها
بذي كعوب وماض حده أرن
شفى الصدور كتاب أنت كاتبه
هذا وأيقظنا من نومة الوسن
ذكرت سالف أجدادي الذين سعوا
في نصر جدك في ماض من الزمن
أنا خليفتهم في نسل قائدهم
يحيى الإمام بلا عجز ولا غبن
ما بعد قولك من قول فنتبعه
يا ابن الحطيم ويا ابن الحجر والركن
يا ابن الوصي أمير المؤمنين ويا
نسل البتول ومن قد فاز بالمنن
حبلي بحبلك موصول بلا كذب
والود مني لكم ينقاد بالرسن
إلى اتباعك فاحفظها منحلة
من سامع لك لا ينساك في الوطن
إنا نرى من تنحى عن ولايتكم
كجاحد مال من جهل إلى وثن

ومنها:

واعزم على ما آراك الله من رشد
حتى تميز عن كشف من المحن
وتستبين فعالي في مسيركم
حقا وليس مقالي فيك بالأفن

شيء من كلامه (ع):

قال عليه السلام في حديث له حول آيات من القرآن الكريم : والقرآن، فإنما نزل على العرب بلغتهم، وخاطبهم الله فيه بكلامهم، والنفس تدخلها العرب في كلامها صلة لجميع ما تأتي به من مقالها، وقد تزيد غير ذلك في مخاطبتها، وما تسطره من أخبارها، مثل: (ما) و (لا)، وغير ذلك مما ليس له عندها معنى، غير أنها تحسن به كلامها، وتصل به قيلها وقالها.

إلى أن قال: وفي ذلك ما يقول الرحمن الرحيم – فيما أنزل على نبيه من الفرقان العظيم من قول موسى عليه السلام -: ?قال ياهارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا(٩٢) ألا تتبعن أفعصيت أمري(٩٣)? [طه:٩٢- ٩٣]، إلى أن قال: ومثل هذا كثير فيما نزل ذو الجلال والإكرام.

ومن ذلك قوله سبحانه: ?فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك? [آل عمران:١٥٩]، وقوله: ?فبما نقضهم ميثاقهم? [النساء:١٥٥]،... إلى آخر كلامه.

وقال – مبينا لما خاطب الله به الخلق – وسألت عن قول الله سبحانه: ?والسماوات مطويات بيمينه? [الزمر:٦٧]، وهذا رحمك الله فمثل ضربه الله لهم مما تعرفه العرب وتمثل به، وذلك أن العرب تقول لمالك الشيء: هو في يده وهو في يمينه، تريد بذلك تأكيد الملك له ؛ لأن كل ما كان في يد المالك فهو أقدر ما يكون عليه.

حتى قال: فأما قوله: ?مطويات بيمينه? فإخبار منه لهم بأن السماوات مطويات في ملكه، متصرفات في أمره، مجموعات في حكمه، كما يجمع الشيء المطوي جامعه، ويحوزه ويضم عليه طاويه، فمثل لهم أمر نفاذ حكمه في السماوات، وقدرته عليهم بما يعرفون من مقدرتهم على ما يطوونه وينشرونه..إلى تمام كلامه.

محمد بن عبيدالله وولده علي:

وكان من المتولين للجهاد بين يدي الإمام الهادي وأولاده، الأشراف العلويون من أولاد العباس بن أمير المؤمنين، منهم: أبو جعفر محمد بن عبيدالله، قتل شهيدا مع الإمام الهادي عليه السلام بنجران غدرا.

وقضيته تشبه قضية الإمام الحسين بالطف، وقد بلغ الحقد والإنتقام والجراءة الغاية، ويكفي في ذلك قول الشاعر القرمطي، حيث ارتجز وهو يحز رأس أبي جعفر محمد بن عبيدالله العلوي:

ولا أبالي بعد ذا ما حل بي
شفيت نفسي وبلغت مأربي
من سخط الله ومن لعن النبي

وقد كتب ولد محمد بن عبيدالله إلى الهادي عليه السلام قصيدة طويلة، يقول فيها:

ابن الحسين تحالفت حار على
أن يقتلونا يا بني العباس
يا ابن الحسين تقاسموا أموالنا
وخيولنا فافرج بصولة قاسمي
عجل بنصرك يا ابن أكرم هاشمي
وافكك عشيرك من يد الخناس
فيها الأراقم والأفاعي كلها
يسقيننا سم الحتوف بكاس
لا خير في حار ولا أحلافها
(يام) فإنهم من النسناس
لا يشكرون صنائعا أوليتهم
بل يكفرون وكلهم متناسي

وقال أيضا:

ظهر الفساد بأرضنا وبلادنا
قامت بذاك قرامط أشرار
كفروا برب الناس يا ابن محمد
والكفر شيمتهم فهم كفار

وقال في ترثية والده:

منع الحزن مقلتي أن تناما
وذرى الدمع من جفوني سجاما
يوم ناديت حي الأحلاف للنصر على
(مذحج) وناديت (يامـا)
ودعونا لنصرنا (الوادعيين)
فلم ينصروا الأمين الهماما
لا يجيبون صارخا قام يدعو
يا لهمدان نصروا الإسلاما
فدعونا (ثقيف) كي ينصرونا
فأجابوا، ولم يكونوا لئاما
نصرونا على العدو وقاموا
دوننا يدفعون عنا الطغاما
فخرجنا بهم إلى (حار كعب)
بخيول إلى العدو ترامى
فأتانا الخبير يخبر أن قد
قتل (الهاشمي) وذاق الحماما
قتلت حارث بن كعب شريفا
خير من وحد الإله وصاما
قتلوه، فأفحشوا القتل فيه
حين أضحى لديهم مستضاما
لهف نفسي عليه ما حنت النيب
وما داعت الحمام الحماما
لهف نفسي عليه لهف لهيف
لهف حيران لا يلذ مناما
لهف نفسي عليه من لي من بعـ
ـد ومن للنساء أو لليتامى؟
كان حرزا للمسلمين وكهفا
ورجاء، ومعقلا، ونظاما
فتولى ذاك النظام فأضحى
ركن عز الإسلام ميتا رماما
قتل الله (مذحجا) شر قتل
بأبي جعفر واصلوا غراما
فجزى الله والدي غرف الخلـ
ـد وأعطاه جنة وسلاما
فلقد كان وافي العهد للـ
ـه وبالحق والهدى قواما
نصر الدين واستقام على الحـ
ـق وأوفى بالبيعتين الإماما

فلما وصل إلى الحصن أقبلت همدان إليه يعزونه في أبيه، واعتذروا إليه فيما كان من تخلفهم عن نصرته، والحمد لله والصلاة على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا (ص ٣٨٢- ٣٨٣ – ٣٨٤ السيرة).

وولده علي بن محمد مؤلف سيرة الإمام كذلك أصيب بنجران، وتوفي بخيوان، ورثاه الإمام الهادي إلى الحق رضي الله عنهم، بقوله:

قبر بخيوان حوى ماجدا
منتخب الآباء عباسي
قبر علي بن أبي جعفر
من هاشم كالجبل الراسي
من يطعن الطعنة خوارة
كأنها طعنة جساس

ومن ذريته آل المطاع بصنعاء، ودار عمر سنحان، وغيرهما.

من شعره عليه السلام

يقول الإمام الهادي إلى الحق المبين يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم عليهم أزكى التحيات والتسليم في قصيدته المشهورة العينية من البحر الطويل:

نفى النوم من عيني همّ مضاجعُ
وخطب جليل فهو للنوم مانعُ

إلى قوله عليه السلام:

فما العز إلا الصبر في حومة الوغا
إذا برقت فيها السيوف اللوامعُ
ومن لم يزل يحمي ويَنْقِم ثاره
ومن هو في الحالات يقظان هاجعُ
يقلب بطن الرأي فيه لظهره
ويمضي إذا ما أمكنته المقاطعُ
ونحن بقايا المرهفات وسورها
إذا كان يوم ثاير النقع ساطعُ
يموت الفتى منا بكل مهند
وأسمر مسنون الشبا وهو دارعُ
فتلك منايانا وإنا لمعشر
من الناس في الدنيا النجوم الطوالعُ
أبونا أمير المؤمنين وجدنا
رسول الذي منه تتم الصنايعُ
نهضت فلم أعجز وقلت مواعظا
ذخاير علم إن وعاهن سامعُ
بنيت لكم بيتا من المجد سمكه
دوين الثريا فخره متتابعُ
بعثت كتاب الله بعد هلاكه
فليس بغير الحق يزمع زامعُ
وحرمت ما قد حرمته نواطق
من آي كتاب الله غر جوامعُ
فطال بفعلي كل آل محمد
وكل عزيز عندهم متواضعُ
وشيعتهم عالون في كل حجة
وأمرهمُ في آل أحمد جامعُ
وجوههم تزهو بنور فعالهم
إذا فخروا طالوا على من ينازعُ
لأنهمُ أحيوا كتابا وسنة
به شهدت عند الفخار الصوامعُ

ومنها:

ألم تعلموا أني أجود بمهجتي
ومالي جميعا دونكم وأدافعُ
ولست وبيت الله أذخر عن أخ
إذا نلت ما فيه الغنى والمنافعُ
وإني لأحمي أن أبيت بغبطة
بطينا وجاري مقتر وهو جائعُ

ومنها:

وإني قصدت الله في الأمر كله
وإني له عبد مطيع مبائعُ
ومن بايع الرحمن لم يبغ غيره
وذو البخل بالأموال تالله جائعُ
وقد عشت فيكم أعصرا بعد أعصر
بذولا لمالي إن حوى المال جامع
فلو أن أرض الله طرا بأسرها
وأمثالها أمست حوتها الأساجعُ
لجدت بها والله قولة صادق
لبعضكم صدري بذلك واسعُ

إلى قوله:

بني عمنا الدنيا تدور بأهلها
وأيامها غُوْج هديتم رواجعُ
فلا تيأسوا منا لعل أمورنا
سيتبعها دهر موات متابعُ
فللدهر حالات يقلب أهله
فيخفض متبوعا ويرفع تابعُ
وليس أخو الأيام إلا مناظرًا
عواقبها لا أعوج الرأي جازعُ
فمن كان في شيء تنظر ضده
وللشيء أسباب إليه تسارعُ
عليكم سلام الله ما ذر شارق
وما سجعت فوق الغصون السواجعُ

وقال عليه السلام مخاطبًا لولاة الجور من أهل العراق - أي بني العباس-

ألا أبلغ ولاة الجور عني
مقالة صادق فيما يقولُ
بأني إن سَلِمت لكم قليلا
وتنسيفي منيتي العجولُ
ترووني في كتايب مرغمات
لأنفكم إذا حضر الصقيلُ
من اليمن الذي فيه مقال
من الرحمن جاء به الرسولُ
عليهم كل سابغة دلاص
يرون الكفر منهم أن يزولوا
على حُصُنٍ مسومة كرام
خلال القسطلين بهم تجولُ
بأيديهم بواتر قاطعات
لها من ضرب هامكم فلولُ
أكر على عتاتكم كميتا
شديد الأسر همته الصهيلُ
تحف به قبائل أهل بأس
يمانيون عزهم أصيلُ
وحولي المؤمنون أولوا المعالي
وحولكم الأراذل والجهولُ

إلى قوله:

فينصر ديننا ذو العرش ربي
فتلقوا في الأسار لكم عويلُ
فلست إلى النبي إذا انتسبتم
إلى أجدادكم حقا أقولُ
إذا ما كان ذاك ولم أقمكم
على الحق المبين ولا أميلُ
وأعدل منكم عوجا وميلا
وعاد الحق دهرا ما يحولُ
وأحكم بالكتاب كتاب ربي
فقد حارت عن الآي العقولُ
وأقفو سنة المختار جدي
وما قد قاله البر الوصولُ
فيلقى الجور قد هتكت عراه
ويعقب عزه ذل يطولُ
ويضحي الحق أبلجَ مستبينا
وبعد السخط قد رضي الجليلُ
وعاد الناس في عدل جميعا
وأشبعت الأرامل والكهولُ
ومسكين وأيتام ضعاف
ويُكسى فيه عُريان ذليلُ
ويقضى عنهم غرم ودين
ويأمن ويحهم لهم السبيلُ
ويقسم فيئهم فيهم جميعا
كثير المال منهم والقليلُ
ويصبح راغمًا إبليس حقا
ويرضى الله ليس له عديلُ

وقال عليه السلام يصف وقعة جرت من وقعاته من البحر الوافر:

ألا لله عينا من رآنا
وأشباه الكلاب لدى القتالِ
وقد سرنا إليهم في جيوش
مظفرة تزفُّ إلى القتالِ
بأيديهم بواتر قاطعات
يزاح بهن أقحاف الرجالِ
فصبحناهم بالخيل قبًا
ترامى في الأعنة كالسعال
عليها كل أروع مضرحي
تسربل سابغ الحلق المذالِ
فاعذرنا ولم نعجل عليهم
وخيرناهم كل الخصالِ

ومنها:

ولست بمسرع في ذاك حتى
إذا ما كفر كافركم بدا لي
وقد كنتم زمانا في فساد
وإدغال وخدع واغتيالِ

ومنها:

فقد أعطاني الرحمن نصرًا
وإمدادًا بإعزاز ومال
وجيش لا يرام إذا التقينا
شديد البأس يزحف ذا احتفال
فحزب الله منصور قوي
وحزب البغي يؤذن بالوبال
وأمر الله يقدم كل أمر ...
ولسنا أهل غدر وانتقال
أنا ابن محمد وأبي علي ...
وجدي خير منتعل وخالي
بحذوهم لعمركم احتذائي ...
كما يحذو المثال على المثال
أنا الموت الذي لابد منه ...
على من رام غدري واغتيالي
وغيث للولي إذا ولي ...
أتاني يبتغي مني نوالي

ومن قصيدة أخرى له عليه السلام من بحر الوافر:

ألح العاذلون علي لما ...
رأوني في المواقف لا أحيدُ

إلى قوله عليه السلام:

دعوت الناس كلهم لحق ...
وأكثرهم عن التقوى يحيدُ

ومنها:

ولست بتارك للحق حقى ...
يطاع الواحد الفرد الودودُ
ونحكم بالكتاب بكل فج ...
ويرجع عن تعديه العنيدُ
ولست بخاشع يومًا لحرب ...
وإن خشعت لهيبتها الأسودُ
ولست بقائل ما دمت حيا ...
كما قد قال في الحرب الرقودُ
أخو الفسق الدواني قي لما ...
تداخل قلبه الرعب الشديدُ
تفرقت الظباء على خداش ...
فما يدري خداشٌ ما يصيدُ

إلى قوله عليه السلام:

ومن يبغي مسالمتي فإني ...
لأهل الدين والتقوى مريدُ
وما مثلي يُفَزَّع بالمنايا ...
وما مثلي يتعتعه الوعيدُ

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة
تتبنى مشروعنا القرآني

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاثنين 21/ 8 / 2023م الموافق 28 محرم 1445هـ العدد (472)

البركان خير السفراء

لشاعر اليمن / معاذ الجنيد

سَنسُومكُم حتى يظُنَّ بِنا الورى
أنَّا نُمارِسُ فيكُمُ الإجراما!!
وبأننا نتعمّدُ استضعافكم
دونَ الحسابِ لكونكُم أقزاما
لن يقعُدَ (الوفدُ المُفاوِضُ) فاتِحاً
يدَهُ لقومٍ أغلقوا الأفهاما
(عبد السلامْ) يصيرُ (ربَّ الحربِ) إن
فَشِلَ الحوارُ.. ولن يكون مُلامَا
و(فريقُنا الوطنيُّ) إن لم تصدقوا
حَمَلَ السلاحَ وكسَّرَ الأقلاما
وسفيرُنا (البركانُ) خيرُ مُفوّضٍ
بحضورهِ يتخطّفُ الأقواما
إن رامَ تدشينَ الحوارَ.. أحلّكُم
بعد القصورِ ملاجئاً وخياما
سمعوا بهِ من أغلقوا آذانَهُم
ورآهُ كلُّ منافقٍ يتعامى
يبدو كمئذنةٍ تُحلِّقُ في الفضا...
ويفوقُ أبراجَ الخليج قواما
ندعو إلى فتحِ المطار.. ويبتغي
فتحَ (الرياض) إمارةً ونظاما
أهدافهُ انهارَت قُبيلَ وصولهِ
هلَعاً.. فألغى الانفجارَ وحاما!!
أهلُ السماءِ رأوهُ عند عبورهِ
إذ كادَ يلمسُ منهمُ الأقداما
حَشَرَ المَجرّةَ جُعبَةً في صدرهِ
وبخصرِهِ شَدَّ النجومَ حِزاما
فغدت شظاياهُ النيازكُ... إن هوَتْ
جعلَتْ وراءَ دياركم (قُدّاما)
إن مرَّ من فوق (الرياض) مُدَوِّياً
بعَثَ (المُؤسِّسَ) من ثراهُ عظاما
من كان في تلك المقابرِ حَفنَةً؛
ظنَّ القيامةَ باغتتهُ فقاما!!
نحنُ السلامُ لِمن أرادَ سلاما
ونَمُدُّ في شرفٍ يَداً وحُساما
ندعو الأعادي للسلامِ.. نصيحةً
وإذا أبوا؛ كُنّا.. وكانَ لِزَاما
حربٌ ضروسٌ يسمعون زفيرَها
تصِلُ (الرياضَ) وتبلغُ (الدمّاما)
حربٌ؛ وقد فُرِضَت.. فنحنُ رجالُها
سنخوضُها حتى تصيرَ غراما
ونخوضُها حتى يرى أطفالُنا
أُسَرَ الملوكِ أراملاً ويتامى
ونخوضُها حتى يُؤذِنَ مالِكٌ
أنّ الجحيمَ تقيّأت أجساما!

العجري: يجري الترتيب لجولة مفاوضات قادمة تكون حاسمة

أكد عضو الوفد الوطني المفاوض عبدالملك العجري، مساء اليوم الأحد، أنه "يجري الترتيب لجولة مفاوضات قادمة نسعى أن تكون حاسمة في وضع حد لمعاناة الشعب اليمني".

وقال العجري في تغريدة على حسابه بتويتر، "وصلنا بحمد الله إلى العاصمة العمانية مسقط بعد إنهاء زيارة تشاورية إلى صنعاء الهدف منها التشاور مع القيادة حول الخطوات القادمة والترتيب لجولة مفاوضات قادمة نسعى أن تكون حاسمة في وضع حد لمعاناة الشعب اليمني سيما لجهة الاستحقاقات الإنسانية".

ولفت إلى أن استمرار معاناة الشعب في الاستحقاقات الإنسانية هو استمرار للحرب بشكل آخر أكثر فتكا وأشد وطئا.

يشار إلى أن الرئيس مهدي المشاط، أكد خلال لقائه بالوفد العماني الوسيط قبيل مغادرته العاصمة صنعاء، أن الوقت ليس مفتوحا أمام العدو للتهرب من الاستحقاقات الإنسانية العادلة للشعب اليمني، محذراً بأن استمرار العدو في المراوغة سيعود عليه بنتائج لا يرغبها.

116 خرقاً لقوى العدوان في الحديدة خلال الساعات الماضية

أعلنت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق في الحديدة، مساء اليوم الأحد، رصدها ١١٦ خرقا لقوى العدوان في جبهات الساحل الغربي خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات أن من بين الخروق، غارتين للطيران التجسسي على حيس، واستحداث تحصينات قتالية في الجبلية وحيس.

وأضاف المصدر أن الخروق تضمنت أيضاً، تحليق طائرتين تجسسيتين في أجواء حيس ومقبنة، و٨ خروق بقصف مدفعي، و٩٨ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

يُشار إلى أن قوى العدوان ارتكبت، يوم أمس السبت ٦٠ خرقا في جبهات الساحل الغربي.